"وحدة مقترحة في التربية الإسلامية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية قيم العمل والانتاج لدى طلاب الثانوي التأهيلي (بنين- بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)"

إعداد

د/ منيرة سلامة أبوزيد أحمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد

أستاذ التربية الخاصة المساعد بكلية التربية جامعة القصيم

"وحدة مقترحة في التربية الإسلامية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية قيم العمل والانتاج لدى طلاب الثانوي التأهيلي (بنين- بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)"

إعداد

د/ منيرة سلامة أبوزيد أحمد

أستاذ التربية الخاصة المساعد بكلية التربية جامعة القصيم

الملخـــص

استهدف البحث معرفة أثر وحدة مقترحة في التربية الإسلامية مصاغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية بعض قيم العمل والإنتاج المناسبة لطلاب الصف الأول من الثانوي التأهيلي (بنين– بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)، تكونت العينة من (٨ بنات) و(٤ بنين)، في مدينة بريدة، وتمثلت الأدوات في: قائمة قيم العمل والإنتاج، واختبار قيم العمل والإنتاج، والوحدة المقترحة، وتوصلت النتائج إلى أن: هناك أثرا كبيرا للوحدة المقترحة في تنمية قيم العمل والإنتاج لدى الطلاب عينة البحث (بنين– بنات)، وأيضاً ليست هناك فروق دالة إحصائياً في أثر الوحدة المقترحة ترجع لاختلاف النوع.

الكلمات المفتاحية: مدخل التحليل الأخلاقي، قيم العمل والانتاج، إعاقة فكرية.

"A proposed unit in Islamic education using the entrance of moral analysis to develop work and production values for qualifying secondary students (boys -girls) in integration schools (intellectual disability)

Abstract

The research aimed to know the effect of a proposed unit in Islamic education formulated using the introduction of ethical analysis in developing some work and production values appropriate for students of the first grade of qualifying secondary (boys - girls) in integration schools (intellectual disability), the sample consisted of (8 girls) and (4 boys), in the city of Buraidah, and the tools were: a list of work and production values, a test of work and production values, and the proposed unit, and the results concluded that: There is a significant impact of the proposed unit on developing work and production values for students in the research sample (boys - girls), Also, there were no statistically significant differences in the effect of the proposed unit due to a sister F-type.

Key Words: Introduction to moral analysis, work and production values, intellectual disability.

مقـــدمـــــة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف رسل الله محمد صلى الله عليه وسلم؛ فللعمل أهمية بالغة في حياة الإنسان، وهو من الأمور المهمة في حياة البشرية؛ حيث ظهر عندما حرص الإنسان على التأقلم مع البيئة والاستفادة منها لخدمته.

وأسهم هذا في تطور العمل مع زيادة عدد الناس وانتشارهم في مختلف أنحاء الأرض، كما نتج عن ذلك تطور في الفكر البشري الذي أدى إلى تطور وسائل العمل من أجل المحافظة على توفير عيشٍ كريم للإنسان في مجتمعه (العلاوي، ٢٠١٢، ١٤-٢٠). وإذا تطرقنا لمكانة العمل في الإسلام فقد احتل العمل مكانة مهمة في الإسلام حيث ذكرت العديد من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة أهمية العمل ومنها قوله تعالى: "فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (١٠)" الجمعة، وأيضاً اهتم الإسلام بالحث على السعي للعمل؛ حتى يستطيع الإنسان كسب قوت عيشه، وجعل له درجات من الجزاء على الإخلاص والاتقان فيه ويستدل على ذلك بقوله تعالى: "مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ(٩٥)" النحل.

وهذه الآيات الكريمة ماهي إلا دليل على مكانة العمل في الإسلام، فالإنسان الذي يحرص على العمل.

سيعيش حياة كريمة ويحصل على أجر في الدنيا وثواب في الآخرة أما في السنة النبوية الشريفة فهناك العديد من الأحاديث التي تُحث على أهمية العمل ومنها: قال صلى الله عليه وسلم" ما أكل أحدٌ طعاماً قط خيراً من أن يأكل من يده، وأن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده" حديث صحيح (رواه البخاري، عن المقداد بن معد يكرب الكندي، ٢٠٧٢) وقد قدَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم نموذجاً للشباب في العمل والانتاج، ففي شبابه كان يرعى الغنم، ثم لبث أن اشتغل بالتجارة، كل هذا بصدق وأمانة؛ فالعمل الصالح الذي حث عليه الإسلام هو كل عمل ايجابي يخدم البشرية أياً كان نوعه.

فالعمل رسالة، واتقانه يساهم في اصلاح المجتمع وتقدمه، فهناك قيم للعمل والانتاج لابد أن ترتبط به حتى نصل إلى الأجر في الدنيا والثواب في الآخرة، فهذا من ضروريات العمل لأي إنسان، وإذا خصصنا الحديث عن فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة ألا وهي فئة ذوي الإعاقة الفكرية،

نجد أن الأمر أشد ضرورة أن نؤكد لديهم هذه القيم حتى يتم غرسها في نفوسهم من أجل أن يتقبلهم المجتمع ويستطيعون التكيف مع بيئتهم المحيطة حينما يصبحون قادرون على العمل، وتتوفر لديهم قيم العمل والانتاج التي تجعل أصحاب العمل يحرصون على توظيفهم والاستعانة بهم.

وتعد التربية الإسلامية من أهم وسائل الأمة الإسلامية في بناء الفرد وتشكيله في ضوء مُثل وقيم عليا، وهي تُتيح له فرصة النمو المتعدد وتساعده على النمو على نحو يتلاءم مع سلوكه وقيمه بالإضافة أنها تحمي الأفراد من الانحراف، وتحبب إلى نفوسهم القيم الحميدة وفعل الخير؛ فالتربية الإسلامية تعمل على أن تكون القيم سلوك يمارسه الفرد في حياته، ويكون هناك توازن بين الجانبين النظري والعملي.

ولكن حتى يتم ترسيخ وغرس هذه القيم لديهم من خلال مادة التربية الإسلامية لابد من استراتيجية تُسهل هذه المهمة حيث ينبغي التخلي عن الأسلوب التقليدي في التدريس الذي يعتمد على نقل المعلومة وتلقينها، وبالبحث في مجال استراتيجيات التدريس والمداخل الحديثة وأفضل الطرق التي تحقق هذه الغاية وتهتم بإيجابية المتعلم خاصة إذا كان من فئة الإعاقة الفكرية ومشاركته الفاعلة –وفقا لما تسمح به قدراته– فقد رأت الباحثة أن مدخل التحليل الأخلاقي من المداخل الفاعلة التي تؤدي دوراً هاماً في تنمية قيم العمل والانتاج، حيث يعد مدخل التحليل الأخلاقي مدخلاً تعليمياً وشكلاً من أشكال التحليل المنطقي لتحديد التصرف الصائب والخطأ، وذلك من خلال تفحص ودعم الافتراضات حول القضية، ودعم التفسيرات أو الفروض المقترحة وهو ما يسمى بالتبرير، والذي بدونه تفشل عملية التحليل الأخلاقي، كما أنه يعتمد على الحجج التي تبرر وجهة نظر ما يميل الناس إلى تقبله (ليزيل وآخرون، ٢٠٠٤، ٣٧٢).

وأيضاً مدخل التحليل الأخلاقي من أكثر المداخل التدريسية ملاءمة لتدريس القضايا الجدلية، ويُسهم في وضع حلول منطقية للقضايا الأخلاقية، كما يعمل على تنمية القيم عامة ومنها قيم العمل والانتاج خاصة لدى طلاب مرحلة الثانوي التأهيلي بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)؛ لأنهم في هذه المرحلة يتعلمون أساسيات بعض المهن البسيطة كالزراعة، التريكو، الدهان، التصوير ... وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية هذا المدخل في تنمية القيم منها دراسة (أبو شاهين، ٢٠١٢)، ودراسة نيومان (New mann, F, 1992, 180-185)، ودراسة (Stahl, R, 1990, 184).

وأيضاً يساعد هذا المدخل الطلاب على تحليل بعض القضايا ومنها الأخلاقية، وكذلك تنمية قدرات المتعلمين على اتخاذ القرار وتكوين أحكام قيمية كدراسة (سليمان، ٢٠١٣) وهذا من شأنه زيادة إيجابية المتعلم وإثارة دافعيته للتعلم.

أما بالنسبة لعملية الانتاج فهي من الأمور التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، فليس الإنسان حيواناً عاقلا فحسب كما يقولون، بل هو كائن منتج يستطيع أن يحول المادة إلى أشياء مصنوعة، ويستطيع أن يُغير الظروف المحيطة به؛ فالانتاج وظيفة من الوظائف الإنسانية التي لا يستطيع الإنسان أن يعيش ويبقى ويحقق كيانه بدونها، كما لا يستطيع المجتمع أن ينمو أو يتماسك إذا لم يوفر لأفراده أنواع العمل التي تناسبهم، ولا تقتصر محنة البطالة على مجرد كونها حرماناً للأفراد من طمأنينة امتلاك مستلزمات العيش التي تناسبهم بل تتعداها لنواحي نفسية اجتماعية أيضاً. وترى الباحثة أن مدخل التحليل الأخلاقي قد يصبح ذا فاعلية في تنمية قيم العمل والانتاج لدى طلاب مرحلة الثانوي التأهيلي بمدارس الدمج (إعاقة فكرية).

الإحســـاس بالمشكلـــة:

- بالرغم من أن تنمية قيم العمل والانتاج لدى طلاب مرحلة الثانوي التأهيلي بمدارس الدمج (إعاقة فكرية) هدف تسعى إليه مناهج التربية الإسلامية، وأيضاً أحد الاتجاهات الحديثة في إعداد هذه الفئة إلا أن هناك بعض الدراسات أكدت أن هناك مشكلات سلوكية شائعة لدى هذه الفئة منها السرقة، الكذب، .... كدراسة (الحارثي، ٢٠١٥)، وكذلك من خلال عمل الباحثة مع هذه الفئة، والإشراف الميداني على الطالبات مسار الإعاقة الفكرية لاحظت تدني مستوى قيم العمل والانتاج لديهم.
- لابد من تحصين هذه الفئة ببعض قيم العمل والإنتاج ويمكن هذا من خلال وحدة مقترحة في التربية الإسلامية، وعليه فإن اختيار طريقة التدريس المناسبة يُعد ركيزة أساسية من أجل تنمية هذه القيم لديهم، ويعد مدخل التحليل الأخلاقي مناسباً لتدريس القضايا الأخلاقية والقيمية واتخاذ القرار فيها من خلال الحوار والمناقشة والتبرير كدراسة (المشيقح، ٢٠٠٦).
- من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتصلة بموضوع البحث اتضح قلة الدراسات العربية التي تناولت مدخل التحليل الأخلاقي عند مناقشة القضايا الأخلاقية خاصة في مجال التربية الخاصة.

- لا توجد دراسة واحدة –في حدود علم الباحثة– تناولت مدخل التحليل الأخلاقي مع ذوي الإعاقة الفكرية.

مما سبق يتضح أن هناك مشكلة تتحدد في تدني مستوى قيم العمل والانتاج لدى طلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)؛ مما يستوجب علينا كباحثين في هذا الميدان تنمية بعض هذه القيم.

المناسبة لديهم وذلك من خلال وحدة مقترحة في التربية الإسلامية مصاغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي.

المشكلـــــة:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى قيم العمل والانتاج لدى طلاب مرحلة الثانوي التأهيلي (بنين– بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)، وقد يرجع هذا إلى عدم توافر مادة تعليمية مناسبة قائمة على مدخل تدريسي ثبُتَ فاعليته في تناول كثير من القضايا، وبالتالي يمكن بلورة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١– ما قيم العمل والانتاج المناسبة لطلاب الثانوي التأهيلي (بنين– بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)؟

٢– ما المتوفر من هذه القيم لدى طلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي (بنين– بنات)؟

٣– ما صورة الوحدة المقترحة في التربية الإسلامية المصاغة بمدخل التحليل الأخلاقي؟

٤– ما أثر تدريس الوحدة المقترحة في تنمية بعض قيم العمل والانتاج لدى طلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي (بنين– بنات)؟

٥– ما مستوى اختلاف تأثير الوحدة المقترحة على تنمية قيم العمل والانتاج باختلاف النوع (بنين– بنات)؟

فـــروض الـــدراســـة:

١– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب (بنين– بنات) في التطبيقين: القبلي والبعدي على اختبار قيم العمل والانتاج لصالح التطبيق البعدي.

٢– لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات (البنين والبنات) في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف النوع.

٣- يوجد أثر للوحدة المقترحة في تنمية بعض قيم العمل والانتاج لطلاب (عينة البحث).

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً في تأثير الوحدة المقترحة ترجع لاختلاف النوع (بنين- بنات).

أهـــداف البحـــث:

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر وحدة مقترحة في التربية الإسلامية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية بعض قيم العمل والانتاج لطلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي (بنين- بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)، ومعرفة هل هناك اختلاف في هذا الأثر يعزي إلى اختلاف النوع.

أهميـــة البحـــث:

- تقديم قائمة ببعض قيم العمل والانتاج المناسبة لطلاب مرحلة الثانوي التأهيلي (بنين- بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية).
- إعداد اختبار لمعرفة مدى توافر قيم العمل والانتاج المناسبة لدى طلاب الثانوي التأهيلي.
- تقديم وحدة مقترحة في التربية الإسلامية قائمة على استخدام مدخل التحليل الأخلاقي.

حـــدود البحـــث:

- **الحدود الموضوعية:** وحدة مقترحة في التربية الإسلامية مصوغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي.
- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الأول الثانوي التأهيلي (بنين- بنات) بمدارس الدمج.
- **الحدود المكانية:** مدرسة الثانوية الـ ١٨ (بنات) دمج، مدرسة عمرو بن العاص الثانوية (بنين) دمج.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠م)، (١٤٤٠-١٤٤١هـ).

مصطلحـــات البحـــث:

قيـــم العمـــل:

قِيَّم جمع قيمة، وتعني الفضائل الدِّينيّة والخُلقيّة والاجتماعيّة التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنسانيّ.

والعمل هو: كل جهد بشري يبذله الإنسان ويعود عليه أو على غيره بالنفع والخير سواء كان هذا الجهد جسمياً أو فكرياً أو معنوياً.

أما قيم العمل والانتاج فتعني الضوابط المهنية والأخلاقية والتعاليم والمبادئ التي تساهم في تحديد سلوك الموظفين، وتساعد على تأسيس الطريق الصحيح الذي يُشجع كل موظف على تطبيق أدائه الوظيفي، ودوره في بيئة العمل الانتاجي التي يتبع لها، كما تُعد قيم العمل الجدار الذي يمنع الموظفين من الوقوع في الأخطاء، وتفصل بينهم وبين ارتكاب أي مخالفات لا تتوافق مع ضمائرهم ومبادئهم (الرشيدي، ٢٠١٧).

ويُقصد بها في البحث الحالي: مجموعة المبادئ والمثل والأخلاق الفاضلة التي حث عليها الإسلام- المناسبة لطلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي بمدارس الدمج (إعاقة فكرية) - والتي يجب أن يتمثلها ويلتزم بها في أداء عمله المكلف به.

القيـــم الإنتـــاجيـــة:

يمكن تحديد مفهوم القيم الإنتاجية بأنها مجموعة المعايير والمحكات التي تُشكل اختيارات الفرد، وتفضيلاته، وأحكامه، تجاه بيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهي في جوهرها نتاج (ديني، اجتماعي، ثقافي) استوعبه الفرد وتقبله واقتنع به، وأصبحت تُشكل لديه نسقاً معيارياً ويحكم جميع سلوكياته من أقوال وأفعال (أبو حطب، ١٩٧٩، ٢٢٨).

ويُقصد بها في البحث الحالي: مجموعة استجابات الأفراد المتمثلة في الرفض أو القبول تجاه موضوعات أو أفكار أو قيم أو سلوكيات أو أشخاص بناء على قناعة هؤلاء الأفراد.

مـدخـل التحليـل الأخـلاقـي:

هو أحد المداخل التدريسية المناسبة لتعليم القضايا الاجتماعية (أخلاقية – قانونية) المتعلقة بها، والتي تحمل مضامين اجتماعية ومعضلات أخلاقية، وتتطلب اتخاذ مواقف شخصية أخلاقية تجاه المتناقضات أو الجدليات الناجمة عن التعامل معها (الأحمدي، ٢٠١٣، ٢).

ويُقصد بها في البحث الحالي: مجموعة الخطوات التدريسية المنظمة والتي يتم من خلالها عرض قيم العمل والانتاج من جميع جوانبها ومراحلها (الاقتصادية- الاجتماعية- الأخلاقية- دينية) ويتم الاستناد في تناول هذه القيم على مجموعة من المعايير والقيم الأخلاقية المناسبة لفئة ذوي الإعاقة الفكرية.

أدوات البحـــــث:

- قائمة قيم العمل والانتاج لطلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي بمدارس الدمج (إعاقة فكرية). (إعداد الباحثة).
- اختبار قيم العمل والانتاج المناسبة لطلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي. (إعداد الباحثة).
- وحدة قيم العمل والانتاج المقترحة المصاغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي. (إعداد الباحثة).

إجـــراءات البحـــث:

للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد قيم العمل والانتاج المناسبة لطلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي من خلال الآتي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بقيم العمل والانتاج لطلاب هذه الفئة.
- إعداد قائمة مبدئية بقيم العمل والانتاج المناسبة لعينة البحث.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على بعض المختصين في مجال اللغة العربية والدراسات الإسلامية وطرائق تدريسها، والتربية الخاصة؛ لضبها ووضعها في صورتها النهائية.

ثانياً: إعداد اختبار قيم العمل والانتاج المناسبة لطلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي في ضوء القائمة.

- لقياس مدى توافر قيم العمل والإنتاج لدى طلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي وضبطه.

ثالثاً: إعداد الوحدة المقترحة في التربية الإسلامية لتنمية قيم العمل والانتاج المصاغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، وذلك من خلال ما يأتي:

- تحديد الأهداف العامة للوحدة المقترحة.
- تحديد الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس من دروس الوحدة المقترحة.
- تحديد محتوى الوحدة وتنظيم خبراتها.
- صياغة دروس الوحدة المقترحة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي.
- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة اللازمة لتدريس الوحدة المقترحة.
- تحديد وسائل التقويم المناسبة لتقويم نواتج تعلم الطلاب عينة البحث.
- عرض الوحدة المقترحة على المختصين لإبداء آرائهم، ومن ثم التعديل في ضوئها.

رابعاً: الدراسة الميدانية وتطبيق الوحدة المقترحة وذلك من خلال:

- تطبيق اختبار قيم العمل والإنتاج قبلياً على عينة البحث.
- تطبيق الوحدة المقترحة.
- تطبيق اختبار قيم العمل والانتاج بعدياً على الطلاب عينة البحث.
- تطبيق الطرق الإحصائية لمعرفة مدى الاختلاف في تأثير الوحدة والذي يرجع لاختلاف النوع.

خامساً: نتائج البحث وتفسيراتها.

سادساً: التوصيات

سابعاً: والمقترحات

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: قيم العمل والانتاج

المحور الثاني: مدخل التحليل الأخلاقي

المحور الثالث: خصائص نمو طلاب مرحلة الثانوي التأهيلي

المحور الأول: قيم العمل والانتاج

ويندرج تحت هذا المحور ما يأتي:

أ) القيم وأهميتها: القيم جمع قيمة، وتُعرف القيم بأنها موجهات محددة للسلوك تظهر ضمن الثقافة العامة للمجتمع، وتتخذ أوجه طيبة أو شريرة أو بين ذلك، فهي بمثابة اعتقاد ثابت بنمط معين من السلوك بأنه أفضل نمط سلوكي سواء على الصعيد الذاتي أو الاجتماعي (حنفي، ١٩٩٣، ٥٥).

وتُعرف أيضاً بأنها مجموعة من المعايير التي يُحكم بها على الأشياء بالحسن والقبيح أو باعتبارها حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد (موسى، ٢٠١١، ٧٥).

أهمية القيم: للقيم بصفة عامة أهمية كبرى في حياة الأفراد، ويمكن حصر هذه الأهمية فيما يأتي:

- أنها المرشد والموجه لسلوك الكائن الحي، ويتم من خلالها تفضيل تصرف أو سلوك معين عن آخر؛ فالقيم تؤثر مباشرة في السلوك حيث يسلك الأفراد وفقاً لقيمهم (Kurt and Tahyagil, 2015, 92).

- تمثل القيم اطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وتشكيل الطابع القومي أو الشخصية القومية (الزيود، ٢٠٠٦، ٢١).
- تساهم القيم في توجيه وإرشاد الأدوار الاجتماعية وتحديد وانتقاء الأفراد لمهام ومسئوليات كل عنصر في النظام الاجتماعي (زهران، ٢٠٠٠، ٦٢).

مما سبق يتضح أنه لابد من الربط بين المدرسة والبيئة المحيطة خاصة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية؛ حتى يتمكنوا من التكيف في مجتمعهم، وأيضا يجب تنمية قيم العمل والانتاج لديهم؛ حتى تصبح فئة منتجة يتقبلها صاحب العمل والبيئة المحيطة، وهذا لا يتحقق إلا بتنمية بعض القيم التي تُدعم وجودهم بالمجتمع، ومن هذه القيم: قيم العمل والانتاج التي نحن بصددها في هذا البحث؛ حيث من أهداف التربية إعداد الفرد للعمل والانتاج لأن من أهم مميزات الإنسان كونه كائناً منتجاً يحقق إنسانيته في العمل باعتباره ناشطاً اجتماعياً؛ فالبطالة جريمة إنسانية لا تجعل الفرد يستمتع بمقومات إنسانيته، فما نسعى إليه تخريج شخصية منتجة بقدر ما تسمح به قدراتها.

ب) قيم العمل:

تعرف قيم العمل بأنها الضوابط المهنية والأخلاقية والتعاليم والمبادئ التي تساهم في تحديد سلوك الموظفين، وتساعد على تأسيس الطريق الصحيح الذي يشجع كل موظف على تطبيق أدائه الوظيفي ودوره في بيئة العمل الانتاجي التي يتبع لها، وتعد قيم العمل الجدار الذي يمنع الموظفين من الوقوع في الأخطاء، وتفصل بينهم وبين ارتكابهم أي مخالفات لا تتوافق مع ضمائرهم ومبادئهم، وتشهد قيم العمل اختلافا بين المجتمعات بشكل عام والأشخاص بشكل خاص، ولكن يتفق الجميع على مدى أهميتها وضرورتها لأي منشأة إدارية، وتحديداً في الدول التي تهتم ببناء وتطوير نفسها ومؤسساتها، وبيئاتها الاقتصادية والاجتماعية؛ لأن قيم العمل تعتبر الضمان للوصول إلى أعلى معدَّلات الانتاج، وتساعد في وجود جيل مخلص للعمل ومحب لوطنه (الرشيدي، ٢٠١٧).

وتُعرف أيضاً قيم العمل بأنها مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تساعد الأفراد على التمييز بين الأمور الصحيحة والخطأ في سلوكهم داخل بيئة العمل، واهتم المفكرون الإداريون بمفهوم سلوكيات العمل وظهرت لها عدة تعريفات منها: أنها مجموعة من القيم والقواعد الأخلاقية التي تتحكم في سلوكيات الجماعات والأفراد (البوتي، د.ت، ٤-٧).

وتُعرف أخلاقيات العمل أيضاً: بأنها مجموعة من القيم التي تتمحور حول أهمية العمل، وانعكاس هذه القيم على الرغبة في العمل من قبل الفرد وتصميمه على الإنجاز (Work ethic, 2019).

ومما سبق يتضح أن قيم وأخلاقيات العمل ما هي إلا مترادفات لمعنى واحد ألا وهو القيم والمبادئ التي يلتزم بها العامل أثناء تأديته عمله.

ج) أهمية العمل ومكانته في الإسلام:

العمل في التعريف الإسلامي: كل عمل مادي أو معنوي أو مؤلف منهما معاً ينفع الناس في الدنيا والآخرة (إبراهيم، ب. ت، ١٨).

العمل في اللغة: مصدر قولهم عمل يعمل وهو مأخوذ من مادة (ع م ل) التي تدل على كل فعل يفعل، وعمل فلان العمل يعمل عملاً فهو عامل، واستعمل فلان إذا ولِيَّ عملا من أعمال السلطان، والعامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة: عامل.

قال تعالى: "إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ (٦٠)" التوبة، وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهم، وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله: عمل به.

وعلى هذا يكون المعنى اللغوي للعمل أكثر شمولاً من مجرد السعي على الرزق في طلب المعاش أو تدبيره، إنه كل جهد يبذله الإنسان من أجل تحقيق هدف معلوم (اسماعيل، د.ت، ٥٣).

فالعمل في الإسلام سنة الحياة وقانون الوجود وطريق السعادة في الدنيا والآخرة، وقد حث الإسلام على العمل والسعي؛ حتى تسير سنة العمران طريقها في يسر وسهولة، وقد جعل الإسلام العمل من أفضل القُربات إلى الله تبارك وتعالى ودعا إلى الاتقان فيه، وأضفى على كل عمل نافع صيغة معينة في ظل رقابة تهيء وتوجه نشاط الفرد إلى نفع ذاته ونفع المجتمع على

السواء، كما رفع الإسلام العمل إلى منزلة رفيعة سامية؛ حيث جعل العمل الصالح في المرتبة الثانية بعد الايمان بالله تعالى حيث قال تبارك وتعالى: "فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ (٩٤)" الأنبياء، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته على العمل وعظَّم شأنه حتى تعتمد على نفسها، ولا تبقى عالة على الأمم غيرها فتبقى ضعيفة مرهونة لها، ومن هذه الأحاديث:

[عن المقداد رضي الله عنه قال رسول صلى الله عليه وسلم ما أكل احدٌ طعاما قط خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده] (أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع: باب كسب الرجل وعمله بيده، (ج٢/ ص٧٣٠/ ح١٩٦٦)، وأحمد في مسنده، حديث المقداد بن معدي كرب (ج٢٨، ص ٤١٨).

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: [قال صلى الله عليه وسلم إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه] (رواه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٣١٢). بيروت: دار الكتب العلمية، ج٤، ص٣٣٤، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١١١٣)، ح٣، ص١٠٦)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: [قال صلى الله عليه وسلم إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة[1] فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها، فليغرسها] (أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه (ج١/ ص٣٣٦/ ح١٢١٦) وقال العيني في عمدة القاري(ج١٢/ ص١٥٥): اسناده حسن)

د) قيم العمل في الإسلام:

فالعمل في الإسلام مرتبط بالقيم والأخلاق ارتباطاً وثيقاً؛ لأن القيم والأخلاق الإسلامية هي التي توجه العمل الوجهة الصحيحة. فعندما نتأمل المبادئ والقيم الخلقية التي حث الإسلام على تمثلها في أداء العمل نجد أنها في صالح الفرد والمجتمع؛ فينبغي على الإنسان المسلم أن يتحلى بالقيم الإسلامية في كل شؤون حياته اليومية وأن يتعرف على القيم والأخلاق بشقيها الحسنة والسيئة؛ حتى يتجنب السيئة ويعمل الحسنة ومنها قيم وأخلاق العمل: فهي القيم والأخلاق التي يجب توافرها في العامل ومنها ما يأتي:

(١) الفسيلة: الصغير من النخل. لسان العرب (ج١١، ص ٥١٩).

١- الأمـــــانـــــة:

هي من أهم القيم التي يجب أن يتحلى بها العامل؛ لأنها من الدين، وجاء في القرآن الكريم ما يؤكد أهمية هذه القيمة في العامل أكثر من موضع ومنها: " قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ (٦٢)" القصص"، وقوله تعالى " إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا (٥٨)" النساء، وقوله صلى الله عليه وسلم مؤكداً على أهمية الأمانة [اد الأمانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك] (رواه أبو داود في سننه في كتاب البيوع: باب (في الرجل يأخذ حقه من تحت يده)، الحديث رقم(٣٥٣٥). بيروت: دار احياء التراث العربي، ج٣، ص٢٩٠ وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم (٢٣٨)، ج١، ص١٢٧).

وللأمانة معانٍ كثيرة مناطها جميعاً شعور وإدراك المرء بأنه مسؤول عن كل أمر يوكل إليه أمام ربه، ومن صور الأمانة ما يأتي:

أ) الحرص على وقت العمل.

ب) تجنب الغش في أداء عمله بكافة أشكاله؛ حيث قال صلى الله عليه وسلم [من غشنا فليس منا] (رواه مسلم في صحيحه في كتاب (الإيمان) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من غشنا فليس منا) ج٢، ص١٠٨.

ج) المحافظة على أدوات العمل وأجهزته وعدم استعمالها لمصلحته الشخصية أو لأقاربه.

د) المحافظة على أسرار العمل وكتمانها؛ لأن إذاعة أسرار العمل قد يترتب عليها كثير من الأضرار على العمل نفسه، فلا يعتبرها كأموره الشخصية.

٢- اتقـــــان العمـــــل:

من القيم الخلقية المهمة في مجال العمل والانتاج إحسان العمل وإتقانه؛ فالإسلام يحث على إتقان العمل وزيادة الانتاج، وهذا يعتبر أمانة فليس المطلوب في الإسلام مجرد القيام بالعمل بل لابد من الإحسان والإجادة لأن في هذا مرضاته سبحانه وتعالى، حيث قال صلى الله عليه وسلم [إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه] (رواه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٣١٢). بيروت: دار الكتب العلمية، ج٤، ص٣٣٤، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١١١٣)، ح٣، ص١٠٦)، ومن إتقان العمل ما يأتي:

أ) شعور العامل بالمسؤولية تجاه ما يوكل إليه من عمل وحسن رعايته لعمله.

ب) الاسراع في انجازه.

ج) تجنب الوقوع في الأخطاء في أداء العمل.

٣- الإخـــــلاص:

الإخلاص من لوازم الأمانة في العمل فلا يمكن اتمام العمل على أكمل وجه إلا إذا تحقق فيه الإخلاص من العامل نفسه، فالإخلاص هو الباعث والدافع على إجادة العمل وبذل الجهد لإنجازه؛ فالإخلاص بمثابة صمام الأمان ضد الفساد بكل صوره، وللإخلاص صور كثيرة منها ما يأتي:

وجود الرقابة الذاتية ومبعث هذه الرقابة الشعور بأن الله يراقب كل سلوكه، وسيحاسبه عليها يوم القيامة، حيث يقول سبحانه وتعالى: " فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ (٧) وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ (٨)" الزلزلة، وأيضاً يقول سبحانه وتعالى: " وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا (٥٢)" الأحزاب.

فإصلاح النية وإخلاصها لله تعالى يرفع منزلة العمل ويجعله عملاً صالحاً متقبلاً له الأجر العظيم عند الله، فعلى العامل أن يجعل عمله صالحاً يقصد به رضا الله، ولا يجعله مقابل الحوافز المادية والمعنوية فقط.

وهناك الكثير من قيم العمل والانتاج كالالتزام بأنظمة العمل، حسن التعامل مع المراجعين، التواضع، التعاون..... ويتم الاقتصار في البحث الحالي على القيم الآتية:

١- المحافظة على وقت العمل.

٢- تجنب الغش في العمل.

٣- المحافظة على أدوات العمل.

٤- المحافظة على أسرار العمل.

لأنها من وجهة نظر الباحثة من أهم قيم العمل والانتاج المناسبة لطلاب الصف الأول (بنين- بنات) ثانوي تأهيلي بمدارس الدمج (إعاقة فكرية)، والتي من الممكن تنميتها لديهم من خلال الوحدة المقترحة.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قيم العمل والانتاج ومنها ما يأتي:

دراسة (بكرة، ١٩٩٢) استهدفت الكشف عن العائد التنموي للتعليم الجامعي المتمثل في القيم الإنتاجية والتنموية لدى طلاب وطالبات الجامعة، والكشف عن أوجه القصور والضعف فيما لدى الشباب من القيم اللازمة في العملية التنموية، وتوصلت النتائج إلى أنه لا يوجد لدى الشباب القيم اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة للمجتمع وفقاً لاختبار قيم التنمية الشاملة المستخدم في الدراسة، وأيضاً لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات طلاب وطالبات الجامعة على اختبار القيم التنموية بالنسبة للكليات الجامعية المختلفة.

وكذلك دراسة (حيدر، ١٩٩٨) التي استهدفت تحديد تأثير قيم العمل على الولاء التنظيمي بأنواعه الثلاثة وكذلك تحديد تأثير العوامل الشخصية (النوع، السن، المؤهل، مدة الخدمة) على التباين في قيم العمل ومستويات الولاء التنظيمي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين البعد الداخلي والخارجي لقيم العمل والولاء التنظيمي بأنواعه الثلاثة (العاطفي، الاستمراري، الأخلاقي)، وأيضاً اختلافات غير دالة إحصائياً في قيم العمل وفقاً لخصائص العاملين الشخصية فيما عدا النوع؛ حيث اتضح أن النساء أكثر تمسكاً بالقيمة الاقتصادية عن الرجال.

وأيضاً دراسة (الصادق، ٢٠٠٨) هدفت إلى معرفة مستوى الأداء الوظيفي للموظفين وتحديد الفروق بين قيم العمل لدى عينة الدراسة، وهل لمتغيرات الدراسة (النوع، العمر، المؤهل) علاقة في هذه الفروق، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الأداء الوظيفي للموظفين وقيم العمل لدى هؤلاء والمتمثلة في (قيم المشاركة في العمل، تقدير قيمة الوقت، قيم احترام العمل)، عدم فروق دالة إحصائياً ترجع إلى متغير النوع.

ودراسة (القوسي، ٢٠٠٩) حيث استهدفت توضيح ثلاثة مباحث رئيسة وهي (الأخلاق في طبيعة العمل والأخلاق في العامل نفسه، والأخلاق في صاحب العمل) وتوصل البحث إلى مجموعة من الأخلاق التي ينبغي توافرها في كل مبحث من مباحث البحث على حدة.

كما هدفت دراسة (زرفة، ٢٠١١) إلى تحليل قيم العمل داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة وذلك بالتركيز على قيم (الانضباط، الصدق، المسؤولية، تقدير الذات) أي الوقوف على الوعي المهني لعمال المؤسسات الخاصة، وتوصلت النتائج إلى أن: قيم الانضباط مشجعة ومدعمة لما يتوقع من هذا النوع من المؤسسات، كما أن قيم الصدق المقترحة(الاتقان، المحافظة على وسائل العمل، المحافظة على أسرار العمل، الغيرة على سُمعة العمل حال

الإساءة إليه) جاءت كلها إيجابية في حين قيم المسؤولية تخضع للعلاقات الإنسانية التي تربط العمال بصاحب العمل، واكتشفت الدراسة أن المسؤولية تجاه الانحرافات التي تحدث في ميدان العمل سلبية، لكن هذا لا يمنع من أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة بإمكانها أن تلعب دوراً لا يُستهان به في إحياء وتثمين قيم العمل لدى العامل.

وكذلك دراسة (علي، ٢٠١٤) استهدفت التعرف على أثر وجود قيم العمل الشخصية والتنظيمية الإيجابية وتوفر عناصر مناخ بيئة عمل صحي على توفير إمكانية الابداع لدى العاملين بالجامعات الخاصة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين القيم الشخصية والابداع بما يحقق التميز في جودة الخدمة التعليمية، وأيضاً وجود علاقة دالة بين مناخ بيئة العمل والابداع بما يحقق التميز في جودة الخدمة التعليمية.

وأخيراً دراسة (أحمد، ٢٠١٦) حيث هدفت إلى تحديد العلاقة بين قيم العمل والابداع الإداري لدى الإداريين، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في معظم القيم (الفخر/ الاندماجية/ الأفضلية/ القيم الاقتصادية/ السعي للترقي/ الدافعية للإنجاز) لصالح الإناث، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات.

المستخلص من الدراسات السابقة أن:

- معظمها اتفق على دور قيم العمل في تنمية: الولاء التنظيمي، الأداء الوظيفي كدراسة (حيدر، ١٩٩٨، الصادق ٢٠٠٨)، وأيضاً تحقيق التميز والجودة في الخدمات المقدمة كدراسة (علي، ٢٠١٤).
- أكدت بعض الدراسات أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في قيم العمل والإنتاج لصالح الإناث كدراسة (حيدر،١٩٩٨)، (أحمد، ٢٠١٦)، بينما أثبتت دراسة (بكرة،١٩٩٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الذكور والإناث –من الملاحظ قلة الدراسات التي تناولت قيم الانتاج–، وأيضاً دراسة (الصادق، ٢٠٠٨).
- استفادت الباحثة من دراسة (القوسي، ٢٠٠٩) في تحديد قيم العمل والانتاج، كما استفادت من دراسة (زرفة، ٢٠١١) في إمكانية الاستفادة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تثمين وتنمية قيم العمل والإنتاج لدى العاملين فيها.

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في: تناول قيم العمل والإنتاج معاً؛ حيث لم يتم الجمع بينما في أي دراسة سابقة–في حدود علم الباحثة–، وكذلك اختلاف العينة فعينة هذه الدراسة (ذوي الإعاقة الفكرية).

المحور الثاني: مـدخـل التحليـل الأخـلاقـي

ويندرج تحت هذا المحور ما يأتي:

أ) المـدخـل التـدريسـي:

هو تصور يقترن فيه الجانب النظري بالتطبيق العملي، ويستند ذلك التصور إلى دعائم مختارة من روافد شتى، تستوجب تعدد المفردات التي يتألف منها المدخل، ولكنها جميعاً تتلاحم في سياق الموقف التعليمي مرجحة احتمال نجاح المدخل، فهو إذاً مركب يتألف من ثلاثة أبعاد تتأثر تأثيرات متبادلة بينها، وهي:

- تصور واضح لبنية ما يراد تعلمه وتعليمه.
- معرفة كافية بالبنية العقلية والوجدانية للمتعلمين.
- تصور واضح للطرق والأعمال والإجراءات التي ينهض بها المتعلمون والمعلم في سياق المواقف الطبيعية، شريطة أن تنسجم مع البعدين السابقين؛ لتحقيق التعلم الذي هو غاية التعليم (محمود، ٢٠٠٨، ٦٥).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المدخل التدريسي يتضمن التصورات والافتراضات التي تنبثق من مصادر مختلفة لتكوّن الهيكل العام للموقف التعليمي، وترتبط بكل من: المادة التعليمية، والمتعلم، وما يرتبط بعملية التعليم والتعلم من إجراءات وتطبيقات.

ب) ماهية مدخل التحليل الأخلاقي:

التحليل بمعنى عام هو: تلك العملية التي تهدف إلى فك الكل إلى أجزائه، أو بمعنى فك القضايا المركبة إلى قضايا بسيطة، كما يُعرف بأنه قدرة الفرد على الفحص المدقق لمادة علمية وتجزئتها إلى عناصرها، وتحديد ما بينها من علاقات، وفهم البناء التنظيمي لها، كما أنه يشتمل قدرة الفرد على تجزئة مشكلة ما إلى مركباتها وعناصرها للتميز بين المعلومات التي لها علاقة به (شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ٩٠).

وهو من المداخل الحديثة المناسبة لتعليم المستحدثات البيولوجية والقضايا الاجتماعية (الأخلاقية والقانونية) المتعلقة بها، والتي تحمل مضامين اجتماعية ومعضلات أخلاقية، وتتطلب اتخاذ مواقف شخصية تجاه المتناقضات (الجدليات) الناجمة من التعامل معها (الأنصاري، عبدالحميد، ٢٠١٢، ٤٣)، وأيضاً من أشكال التحليل المنطقي لتحديد التصرف الصائب والخطأ، كما إنه يعتمد على التبريرات، والحجج التي تبرر لوجهة نظر ما يميل إليه الناس إلى تقبلها (ليزيل وآخرون، ٢٠٠٤، ٣٧٢)، وأيضاً عرَّفه (قنديل، فتح الله،٢٠٠١، ٢١٢) بأنه تتبعات تدريسية تتحدد في ثلاث خطوات رئيسة هي: التوضيح أو التفسير، ويتضمن عرض الخيارات والمعيار والمعلومات، ثم التحليل والمجادلة؛ ويشتمل على الفحص لمعرفة الفوائد والأضرار، ثم أخيراً الانتقاء واتخاذ القرار، في حين عرفته (الملاح،٢٠١٤ ، ٤١) بأنه مجموعة من الإجراءات يتَبِعها المعلم بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية بطريقة تتطلب مزيداً من التفكير العلمي.

يتضح من التعريفات السابقة أنها تؤكد على أن مدخل التحليل الأخلاقي يسعى لتحقيق الفهم والتفسير للقضايا الأخلاقية والاجتماعية المطروحة على المتعلمين؛ حيث يعمل هذا المدخل على تنمية قدرة المتعلم على تحليل القضية وتفسيرها واتخاذ القرار حيالها، ويُبنى هذا المدخل على افتراضين أساسيين وهما من افتراضات بياجيه في النمو المعرفي:

- أن يتضمن الموقف التعليمي خبرات قيمية وأخلاقية حسية يُيسر على المتعلم والمعلم انجاز هذا التعليم.
- الخبرات التي تتضمن تحدياً لتفكير المتعلم بدرجة معقولة تعكس لديه المعتقدات عن العالم الخارجي المحيط به، وتعمل تلك المعتقدات كدوافع تلازم المتعلم باستمرار.

واستخلاصاً مما سبق يمكن تعريف مدخل التحليل الأخلاقي إجرائياً بأنه: التصورات والافتراضات والإجراءات التي يتم تصميمها لتشكيل الموقف التعليمي الذي يتناول بعض قيم العمل والانتاج المناسبة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من خلال تفسيرها وتبسيطها وتحليلها إلى عناصرها؛ بهدف الوصول إلى تنميتها بأسلوب يقوم على المناقشة والحوار المبسط يناسب قدراتهم.

ج) عناصر التحليل الأخلاقي:

أشار ليزيل وآخرون أن هناك أربعة عناصر في التحليل الأخلاقي هي:

١- التفسير:

مهمة التفسير تستلزم من الطلاب تعرف المصطلحات وتوضيحها؛ ولذا فإن العنصر الأول في التحليل الأخلاقي الإرساء الواضح لمعنى المفردات الأساسية واستخدامه في معنى ثابت من خلال عملية التبرير.

٢- التحليل:

إن المهمة تكمن في تحديد طبيعة الأسباب التي يقترحها شخصٍ ما كتبرير لوجهة نظر، للإجابة عن سؤال ما هو محور التبرير؟ إن طبيعة الأسباب التي يستخدمها الطلاب تشمل عواقب إما سيئة أو حميدة، أو أسباب أخرى وأخيراً فإن المشروعية والعدالة هي في الغالب أحد أسباب مجادلة الطلاب.

٣- المجادلة:

تستدعي تقديم الأسباب واختبارها والتي تدعم وجهة نظر ما، أما المهمة هنا فتشمل عدة خطوات:

- تحتاج إلى تقديم المقدمات المنطقية التي يتم توكيدها دعماً للاستنتاج، ولأجل أن تكون الحجج كاملة ينبغي أن تشمل عدد من مقدمات منطقية واستنتاجات.
- تحتاج إلى تفحص مبررات المقدمات المنطقية- لِما يعتقد مقدمها أنها صحيحة-.
- تحتاج إلى التثبيت مما إذا كان الاستنتاج يتبع المقدمات فعلاً.

٤- نقد التبرير:

يبدأ النقد عندما نسأل هذه الأسئلة حول العناصر الثلاثة الأولى في التحليل الأخلاقي:

- هل كان من قدم التبرير واضحاً وثابتاً في استخدامه للمصطلحات الأساسية؟
- هل ركز مقدم التبرير على جميع الاعتبارات الأخلاقية ذات العلاقة؟
- إلى أي مدى كانت حجة مقدم التبرير قوية؟ (الملاح، ٢٠١٤، ١١)

د) خطوات تطبيق مدخل التحليل الأخلاقي في التدريس:

لخصها (شبارة، ١٩٩٨) في الخطوات الآتية:

- تحديد القضية المراد دراستها، وتوضيح خلفياتها ومضامينها المختلفة.
- جمع البيانات حول القضية المثارة وتحليلها.

- إقامة جدل علمي أخلاقي حول القضية وتوضيح الفوائد والمضار.
- تأكيد المبادئ والقيم الأخلاقية والدينية والتاريخية للقضية المثارة.
- اتخاذ قرار مناسب بشأن القضية أو الحدث أو الشخصية التاريخية المطروحة ومراجعة تأثيراتها المختلفة.

وتوظف الباحثة هذه الخطوات وتُطوعها بما يناسب طلاب عينة البحث لتنمية بعض قيم العمل والانتاج لديهم؛ حيث تحديد القيمة المراد تنميتها، وتفسيرها، وتحليلها من خلال المواقف التعليمية، أو مشكلة أخلاقية ما تتعلق بقيم العمل والانتاج، ومحاولة إقامة حوار مع الطلاب حول القيمة المثارة، واظهار الآثار السيئة والحسنة المترتبة عليها، ثم تكوين مبادئ بشأن هذه القيمة وتنميتها لديهم، من خلال التكرار للمواقف التي يمرون بها من خلال الوحدة المقترحة، ثم اتخاذ القرار المناسب من وجهة نظرهم بعد المرور بمراحل مدخل التحليل الأخلاقي.

ويوفر مدخل التحليل الأخلاقي أشكالاً متعددة من طرائق التدريس لعرض وتقديم المعلومات التي تتناسب وطبيعة القضايا المتعلمة، التي تسهم في استخدام المتعلم لمهارات التفكير من خلال عمليات التعلم، وتُتيح تنظيم المعلومات في علاقات تسهل الربط بين العناصر المتعلمة، وإدخالها في بناء معرفي أكبر كما في طرائق: دراسة الحالة، حل المشكلات، التعلم التعاوني، العصف الذهني، المحاكاة، وتمثيل الأدوار (خليل، ٢٠٠٦، ٦٢-٦٣)، كما أن مدخل التحليل الأخلاقي يتميز أيضاً بإنتاج مخرجات تعليمية متنوعة، محورها كل من المتعلم، والمحتوى العلمي، ونواتج التعلم، وقد حددتها (خليل، ٢٠٠٦، ٦٥) فيما يأتي:

- **المتعلم:** وتتمثل في إثارة دافعيته للتعلم وتحقيق الفاعلية، وتيسير اتخاذ القرار لديه.
- **مادة التعلم:** وتظهر في عرض المعلومات بطرائق متنوعة في قوالب انتاج مختلفة، كما يتم تناول الجانبين المهارى والوجداني جنباً إلى جنب مع أبعاد المجال المعرفي.
- **نواتج التعلم** وذلك من خلال: بناء تعلم ذي معنى، وتطوير مهارات التفكير، مهارات العمل الفردي والجماعي.

ه) مدخل التحليل الأخلاقي وتنمية قيم العمل والانتاج من خلال مادة التربية الإسلامية:

يلعب مدخل التحليل الأخلاقي دوراً مهماً في تنمية قيم واتجاهات الطلاب عبر مراحل تعليمهم المتتابعة؛ فمدخل التحليل الأخلاقي من المداخل التدريسية التي تخاطب جانبي الدماغ الأيمن والأيسر للمتعلم، وبالتالي تركز على مرور المتعلم بمراحل تعليمية من شأنها إثارة تفكيره حول الموضوعات والمعلومات والمواقف المطروحة أمامه ومن ثم تحليلها والتوصل إلى نتائج بشأنها (فوزي، ١٩٨٨، ٩٠).

مما سبق عرضه عن مدخل التحليل الأخلاقي شجع الباحثة على اقتراح وحدة قائمة على هذا المدخل؛ الذي من شأنه تشجيع المتعلم على المشاركة بفاعلية في الموقف أو المشكلة التي سيتم عرضها وتفسيرها والتفكير فيها، وتناول آثارها السيئة والحسنة ثم اتخاذ القرار؛ مما يكسب الطالب اتجاهات ايجابية نحو قيم العمل والانتاج التي يسعى البحث الحالي لتنميتها.

الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مدخل التحليل الأخلاقي ومنها ما يأتي:

دراسة (شبارة، ١٩٩٨) التي استهدفت تقديم تصوراً مقترحاً لمدخل التحليل الأخلاقي في التدريس، وأكدت الدراسة أهمية هذا المدخل كمدخل تدريسي للمناهج التعليمية المختلفة، وكطريقة تدريس فعالة؛ حيث يكون المعلم والمتعلم ايجابيين، وأيضاً ينمي تحصيل المتعلم ومهاراته وقيمه، فهو يهتم بجوانب التعلم الثلاثة.

ودراسة (Beauchamp, T, 2001) التي أكدت فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس القضايا الجدلية، وإقامة جدل علمي وأخلاقي حولها، وفاعليته في تنمية القدرة على اتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب.

وأيضاً دراسة (أبو شاهين، ٢٠١٢) التي استهدفت تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، وأكدت الدراسة فاعليته في تنمية جوانب التعلم المختلفة (معرفية/ وجدانية/ مهارية)، وأيضاً فاعليته في تنمية قيم وميول الطلاب نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

ودراسة (سليمان، ٢٠١٣) التي أكدت فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار ومهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، وأثبتت الدراسة فاعلية هذا المدخل في تنمية القدرة على اتخاذ القرار ومهارات التفكير الأخلاقي للطلاب المعلمين، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية بين اختبار القدرة على اتخاذ القرار ومقياس مهارات التفكير الأخلاقي؛ نتيجة لفهم الطلاب للأبعاد الأخلاقية للمشكلة المطروحة واتخاذ القرار حولها.

وكذلك دراسة (Willians, 2013) استهدفت تنمية السلوك الأخلاقي، واتخاذ القرارات الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تحليلهم لبعض القضايا الأخلاقية، ومعرفة آثارها المختلفة.

كما هدفت دراسة (الملاح، ٢٠١٤) إلى بناء برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي، وأكدت الدراسة فاعليته في تنمية المعتقدات المعرفية البيولوجية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية، وأشارت النتائج إلى مدى ما يوفره هذا المدخل من فرص تجعل من المتعلم شخصاً إيجابياً قادراً على الاختيار، التحليل، التفكير، واتخاذ القرار الأخلاقي.

وأيضاً دراسة (Artman, 2016) استهدفت توظيف مدخل التحليل الأخلاقي لتحليل الموضوعات الخاصة بأفلام الرسوم المتحركة للأطفال من أجل تشكيل السلوك الأخلاقي لديهم وأكدت الدراسة فاعليته.

وأخيراً هدفت دراسة (محمد، ٢٠١٧) إلى تنمية مهارات الحكم القيمي، وقيم التسامح، وقبول الآخر من خلال استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس مادة التاريخ، وقد أثبتت الدراسة فاعلية هذا المدخل في تحقيق الأهداف التي تم بناؤه من أجلها.

والمستخلص من الدراسات السابقة لهذا المحور الخاص بمدخل التحليل الأخلاقي ما يأتي:

- أثبتت معظم الدراسات فاعلية هذا المدخل في تنمية التحصيل المعرفي، والقيم والاتجاهات، وذلك من خلال وضعه في الموقف التعليمي وتفسيره وتحليله ومعرفة نتائجه كدراسة (محمد، ٢٠١٧)، و(شبارة، ١٩٩٨)، وأيضاً فاعلية هذا المدخل في تنمية مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي المناسب كدراسة (Beauchamp,T,2001)، و(الملاح، ٢٠١٤)، (وسليمان، ٢٠١٣)، وأيضاً قدرته على تنمية القيم وتشكيل السلوك الأخلاقي كدراسة (Artman,2016)، و(أبو شاهين، ٢٠١٢)، و(Willians, 2013).
- ليست هناك دراسة واحدة –في حدود علم الباحثة– استخدمت مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس ذوي الإعاقة فكرية، على الرغم من تأكيد فاعلية هذا المدخل.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة (لكلا المحورين) في إعداد الإطار النظري، وبناء أدوات الدراسة، وتفسير النتائج التي توصلت إليها، ولكن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها أنها تناولت فئة لم يتم تناولها (ذوي الإعاقة الفكرية –بنين– بنات)، وأيضاً مادة التربية الإسلامية التي تحتوي على الكثير من القيم التي يجب أن تُنمى لدى هذه الفئة؛ حتى يتم تقبلهم واندماجهم في المجتمع.

العلاقة بين التحليل الأخلاقي وقيم العمل والانتاج:

مما سبق عرضه عن طبيعة مدخل التحليل الأخلاقي نجد أنه لا يتوقف عند مجرد الاهتمام بتدريس المعلومات المتصلة بالمشكلات الأخلاقية فحسب، بل يسعى لتنمية القيم والأخلاق الخاصة بالمشكلة، فضلاً عن تنمية الاتجاهات والفضائل الأخلاقية المرتبطة بها، وذلك من خلال التفسير والملاحظة وتبين الصواب والخطأ، وتحكيم الضمير للوصول إلى الحل أو القرار النهائي المناسب، فهذا المدخل يحفز الطالب على المناقشة والحوار دون خوف، وعدم مجاراة الأخطاء الشائعة المنتشرة، فهو يبحث عن الحقيقة.

وقد توصلت الباحثة إلى بعض الأسس التي يمكن الاستعانة بها في بناء الوحدة المقترحة القائمة على مدخل التحليل الأخلاقي، لتنمية بعض قيم العمل والانتاج لفئة ذوي الإعاقة الفكرية ومنها ما يأتي:

- الحرص على أن تكون خطوات التدريس محددة، وتعمل على إثارة اهتمام الطلاب للموضوع، وتنشيط خبراتهم السابقة وربطها بالموضوع؛ للتفاعل مع الموقف ومعايشته.
- أن تكون المشكلة (موضوع الدراسة) مستمدة من البيئة وتكون مفتوحة، ويتم طرح كافة الحلول والتساؤلات.
- تشجيع وتحفيز الطلاب على المشاركة والتحدث، وابداء آرائهم من خلال الأنشطة التي تكون بمثابة المحفز لهم، وتقبل آرائهم، ومساعدتهم على التفكير وفقاً لقدراتهم وامكاناتهم.
- تدريب الطلاب على فهم المشكلة (الموقف التعليمي)؛ وذلك بتبسيطه وتفسيره لهم.
- تصميم أنشطة تُتيح للطلاب الحوار، وظهور الآراء المعارضة والمؤيدة.
- التأكيد على الجانب الأخلاقي لتدريبهم على التفكير بطرق أخلاقية مناسبة.
- تكوين نوع من الحس الأخلاقي؛ يستوضح المعايير والقيم والفضائل الأخلاقية التي تُشجعهم على تفسير الأسباب والمبررات الأخلاقية لاختيار القرار الأخلاقي المناسب، بالإضافة إلى تدريبهم على السلوكيات الأخرى كتحمل المسؤولية، الاعتراف بالخطأ، وقول الحقيقة.
- الاهتمام بإمكانات الطلاب وقدراتهم العقلية.
- توفير عنصر الحركة، المتعة، والتشويق في التعلم.
- توفير فرصة جيدة لممارسة القيم والتدريب المتكرر عليها.
- التنوع في طرائق التدريس، وإجراءات الوحدة المقترحة؛ لمراعاة الفروق الفردية والتي منها: تمثيل الأدوار، حل المشكلات، المواقف المحيرة، .....

- التنوع في الأنشطة المصاحبة كالتمثيل، لعب الأدوار، المحاكاة.
- المرونة في تنفيذ الوحدة؛ بحيث يمكن تعديل الخطوات والإجراءات وفقاً لطبيعة الطلاب، وأيضاً للإمكانات المتاحة في الفصل.

المحور الثالث: خصائص نمو طلاب مرحلة الثانوي التأهيلي

إن مظاهر النمو في جوانبه المتعددة في هذه المرحلة المتوسطة –فترة المراهقة – تشكيل السلوك والشخصية، بحاجة إلى دراسة وملاحظة وضبط وتوجيه؛ حتى يسير النمو في الطريق الصحيح بالشكل الذي ينعكس إيجاباً على سلوكيات الناشئة وتوافقهم النفسي والاجتماعي مع مراعاة مبدأ الفروق الفردية في أفراد تلك المرحلة. تختلف خصائص الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية عن خصائص الأفراد العاديين.. حيث يقل مستوي العمر العقلي بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية عنه بالنسبة للأفراد العاديين المساوين لهم في العمر الزمني.. هذا بالإضافة إلى وضوح انخفاض مستوي النمو لدي الفرد المعاق فكرياً في كثير من مجالات النمو عن قرينه في العمر الزمني نفسه.. ومن الثابت أن هذا التدني يكون مرتبطا ارتباطا كبيرا بانخفاض القدرات العقلية خاصة في مجالات مثل المجالات السلوكية والاجتماعية والحركية.. إلا أن هذا التدني قد لا يكون بالقدر نفسه بالنسبة لكل مجالات النمو.. ويتضح القصور في مظاهر النمو لدى الفرد المعاق فكرياً في مجالات مثل: الخصائص المعرفية، الجسمية، الحركية، الحسية، والانفعالية.

١- الخصائص المعرفية:

وهي ميزة أساسية تميز الفرد المعاق فكرياً... حيث يتضح لديه انخفاض القدرة العقلية العامة (معدل الذكاء)، ويتضح هذا الانخفاض منذ بداية مرحلة الميلاد خاصة للأطفال شديدي ومتوسطي الإعاقة، ومن أهم ما يميز المعاق فكرياً من الناحية المعرفية: البطء في النمو العقلي، ضعف الانتباه. قصور في الذاكرة، قصور الإدراك، قصور القدرة على تكوين المفاهيم، التعميم، التجريد.

٢- الخصائص الجسمية والحركية:

أثبتت الدراسات في المجال الحركي للإعاقة الفكرية وجود فرق ذات دلالات واضحة بين الأداء الحركي والنفس حركي بين ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين، ويزداد هذا القصور بزيادة درجة الإعاقة، وقد وضح هذا في الدراسة التي أجراها سلون عند تطبيق اختبار" أوزورتسكي" المعدل مع مجموعة من المعاقين، وقد يصاحب ذوي الإعاقات الشديدة تشوهات شديدة جسمية

خاصة في الرأس والأطراف، ويعاني ذوي الإعاقة الفكرية من بطء النمو الحركي وما يتضمنه من مهارات مثل مهارات المشي، الاتزان، المهارات الدقيقة... وغيرها من المهارات الحركية من تآزر أو توافق عضلي عصبي، كما يعانون في حالات كثيرة من حالات صرع أو تشنجات ويُوجب ذلك على مدرس التربية الخاصة اتخاذ الاحتياطات اللازمة تحسباً لحدوث مثل هذه الأزمات أثناء عملية التدريس.

٣- الخصائص الحسية:

من أهم النتائج المترتبة على القصور في القدرات العقلية والقصور في القدرات الجسمية حدوث قصور كبير في القدرات الحسية والقدرة على التعامل مع المعلومات الحسية التي تنقلها أجهزة الحواس المختلفة هذا في حالة نقل هذه الأجهزة للمعلومات الحسية بشكل مناسب.

٤- الخصائص الانفعالية:

يعتبر القصور في الخصائص الانفعالية من أهم المظاهر المصاحبة للإعاقة الفكرية لدرجة دعت السلوكيين إلى الإصرار على أهمية الإشارة إلى وجود هذا القصور لدى ذوي الإعاقة الفكرية في أي تعريف للإعاقة الفكرية، وغالبا ما نجد ذوي الإعاقة الفكرية يجدون صعوبة في تكوين صداقات ويميلون إلى الانطواء والانسحاب، هذا بالإضافة إلى توقع وجود حالات من العدوان وإيذاء الذات أو إيذاء الآخرين، وتختلف درجة الاتزان الانفعالي والقدرة على الاندماج الاجتماعي واكتساب السلوكيات التوافقية السليمة على درجة الإعاقة ومستوى البيئة المحيطة بالمعاق ومدى الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها في هذه البيئة.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب مرحلة الثانوي التأهيلي (بنين- بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية) التابعة لإدارة تعليم بريدة -١٤٤١هـ الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم (٦٣ بنين، ٦٤ بنات)- إحصائيات تعليم بريدة ١٤٤٠هـ-، أما العينة فتكونت من(٨ بنات، ٤بنين) بالصف الأول ثانوي تأهيلي المدمجين بمدارس الدمج.

منهج البحث:

وفقا لطبيعة البحث الحالي تم استخدام:

١- المنهج الوصفي

وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بمتغيرات البحث والتي تناولت قيم العمل والانتاج، ومدخل التحليل الأخلاقي.

٢- المنهج شبه التجريبي

حيث تطبيق اختبار قيم العمل والانتاج (قبلياً) على الطلاب عينة البحث، ثم تطبيق الوحدة المقترحة، ثم تطبيق الاختبار (بعدياً) لمعرفة أثر الوحدة المقترحة (المتغير التجريبي) على تنمية قيم العمل والانتاج (متغير تابع) لدى الطلاب عينة البحث.

إجـــراءات البحـــث وأدواتـــه:

أولاً: إعداد قائمة ببعض قيم العمل والانتاج المناسبة لطلاب الثانوي التأهيلي، وذلك من خلال ما يأتي:

١- الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة بالبحث، وضمت القائمة ثمانية قيم من قيم العمل والانتاج.

٢- عرض القائمة على مجموعة من المتخصصين وعددهم (٢٠) لمعرفة آرائهم حول القيم التي تضمنتها القائمة، وتعديلها وفقاً لآرائهم، وتم الاقتصار على أربعة قيم وأصبحت القائمة في صورتها النهائية (ملحق١).

ثانياً: إعداد اختبار لقياس مدى توافر قيم العمل والانتاج لدى عينة البحث، وذلك في ضوء ما يأتي:

أ) **تحديد الهدف من الاختبار:** حيث استهدف معرفة مدى ما يتوافر لديهم من قيم العمل والانتاج.

ب) **صياغة مفردات الاختبار:** حيث تم الاستعانة بالصور كلما أمكن، مع مراعاة تبسيط اللغة، والاستعانة بمفردات مألوفة بالنسبة إليهم.

ج) **تقدير درجات الاختبار:** عن طريق إعطاء كل مفردة درجة واحدة، في حالة الإجابة الصحيحة، وصفرا في حالة الإجابة الخطأ.

تمثل الاختبار في عشر صفحات، الصفحة الأولى الغلاف، والثانية شملت التعليمات، وباقي الصفحات اشتملت على مفردات الاختبار، وكانت النهاية العظمى لدرجاته خمسة وخمسين درجة، وتم تطبيق الاختبار قبلياً على الطلاب عينة البحث لمعرفة مدى ما يتوافر لديهم من قيم العمل والانتاج.

د) صـــــدق الاختبـــــار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (٢٠)؛ وذلك للتعرف على مدى وضوح المفردات، ومناسبتها، ووضع البدائل المقترحة، وقد أبدى المحكمون بعض آرائهم، وأشاروا بتعديل بعض الصور، والاقتصار على أربعة قيم فقط بدلاً من ثمانية، وكذلك تعديل في بعض صيغ الأسئلة وقد تم التعديل في ضوء هذه الآراء. وهو ما يتضح في جدول (١)

جدول (١) الآراء ونسبة موافقة السادة المحكمين حول العبارات الخاصة بالقيم الأربعة المكونة لاختبار قيم العمل والانتاج ن=٢٠

القيم	رقم العبارة	عدد الموافقين	نسبة الموافقة	القيم	رقم العبارة	عدد الموافقين	نسبة الموافقة
المحافظة على قيم العمل	١	٢٠	١٠٠٪	المحافظة على أدوات العمل	٩	١٨	٩٠٪
	٢	١٩	٩٥٪		١٠	٢٠	١٠٠٪
	٣	١٩	٩٥٪		١١	١٨	٩٠٪
	٤	٢٠	١٠٠٪		١٢	١٩	٩٥٪
تجنب الغش في العمل	٥	١٨	٩٠٪	المحافظة على أسرار العمل	١٣	٢٠	١٠٠٪
	٦	٢٠	١٠٠٪		١٤	١٨	٩٠٪
	٧	١٨	٩٠٪		١٥	١٩	٩٥٪
	٨	١٩	٩٥٪		١٦	١٩	٩٥٪

يتضح من الجدول أن آراء المحكمين ونسبة موافقتهم على العبارات المكونة لاختبار قيم العمل والإنتاج والتي تبلغ (١٦) عبارة تراوحت ما بين (٩٠% – ١٠٠%) وقد ارتضت الباحثة نسبة الموافقة على العبارات بما لا يقل عن (٩٠%)

- **حساب الاتساق الداخلي للاختبار:**

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٧) طلاب الصف الأول ثانوي التأهيلي بمدارس الدمج (إعاقة فكرية) (٤ بنات– ٣ طلاب) من مجتمع البحث، بخلاف العينة الأساسية حيث تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للقيمة التي تنتمي إليها المفردة، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل قيمة والدرجة الكلية للاختبار، كما يتضح في الجدولين (٢)، (٣).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه لدى طلاب العينة الاستطلاعية في اختبار قيم العمل والانتاج ن=٧

البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
المحافظة على قيم العمل	١	*٠,٨٣٧	المحافظة على أدوات العمل	٩	*٠,٩١٦
	٢	*٠,٨١٤		١٠	*٠,٨٠٦
	٣	*٠,٩٥٩		١١	*٠,٧٥٨
	٤	*٠,٩٥٩		١٢	*٠,٨٨٩
تجنب الغش في العمل	٥	*٠,٨١٠	المحافظة على أسرار العمل	١٣	*٠,٧٦١
	٦	*٠,٩٨٩		١٤	*٠,٨٠٦
	٧	*٠,٨٠٦		١٥	*٠,٩٤٤
	٨	*٠,٨٤٥		١٦	*٠,٨٥٦

*** دال عند (٠,٠٥)**

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة كل مفردة ودرجة القيمة التي تنتمي إليها، ويوضح جدول (٣) حساب معامل الارتباط بين درجة كل قيمة والدرجة الكلية لاختبار قيم العمل والانتاج.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل قيمة والدرجة الكلية للاختبار لطلاب العينة الاستطلاعية ن=٧

م	أبعاد اختبار قيم العمل والانتاج	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المحافظة على قيم العمل	*٠,٨١٢	٠,٠٥
٢	تجنب الغش في العمل	*٠,٧٧٠	٠,٠٥
٣	المحافظة على أدوات العمل	*٠,٧٩٨	٠,٠٥
٤	المحافظة على أسرار العمل	*٠,٩٠٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجة كل قيمة من القيم الأربعة والدرجة الكلية للاختبار لدى طلاب العينة الاستطلاعية، مما يدل على أن هناك اتساقا بين المفردات والقيم الخاصة بالاختبار.

د) ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار تم تجريبه على عينة استطلاعية بلغ عددها (٧) طلاب (٣ بنين- ٤ بنات) بالصف الأول ثانوي تأهيلي بمدرسة عمرو بن العاص (بنين) والثانوية الـ ١٨(بنات)، وذلك بهدف تحديد الآتي:

- **زمن الاختبار**: حيث بلغ متوسط زمن الإجابة على الاختبار (٢٠) دقيقة، وتم الالتزام به عند التطبيق.
- **ثبات الاختبار**: حيث بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (٠,٨٢٠) وهو ما يدل على ثبات الاختبار بنسبة كبيرة. وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقتين مختلفتين هما:

أ) طريقة تحليل التباين (ألفا كرونباخ).

ب) طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون، جتمان). وذلك كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤) حساب معامل ثبات الاختبار بطريقتى (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية) ن= ٧

م	القيـــم	ألفـــا كرونبـــاخ	التجـــزئـــة النصفيـــة	
			سبـــيرمـــان – بـــراون	جتمـــان
١	المحافظة على قيم العمل	٠,٧٧٤	٠,٨٩٦	٠,٦٦٩
٢	تجنب الغش في العمل	٠,٨٠٨	٠,٨٧٠	٠,٦٨٥
٣	المحافظة على أدوات العمل	٠,٧٧٩	٠,٨٨٨	٠,٦٤٧
٤	المحافظة على أسرار العمل	٠,٧٥٧	٠,٧٥٢	٠,٦٨٣

*** قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠,٨٢٠**

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات للأبعاد الخاصة بالاختبار قد حققت قيماً مرتفعة في جميع القيم حيث تراوحت بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (٠,٧٥٧ ، ٠,٨٠٨)، كما لوحظ تقارب متجه معاملات الثبات الخاصة بأبعاد الاختبار في كل من طريقتى " سبيرمان– براون، جتمان" حيث تراوحت في سبيرمان– براون ما بين (٠,٧٥٢ ، ٠,٨٩٦) وفي جتمان ما بين (٠,٦٤٧ ، ٠,٦٨٥)، وبمقارنة قيم ألفا كرونباخ المحسوبة بالقيم الكلية يتضح أن جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة كانت أقل من القيمة الكلية، مما يدل على تمتع اختبار قيم العمل والانتاج بدرجة عالية من الثبات.

- معاملات السهولة والصعوبة: معامل السهولة = ص/ (ص+ خ) = ١– معامل الصعوبة

حيث ص: عدد الإجابات الصحيحة، خ: عدد الإجابات الخطأ، مع ملاحظة أن المفردة التي يزيد معامل سهولتها عن (٠,٩) تعتبر شديدة السهولة يجب حذفها، والمفردة التي يقل معامل سهولتها عن (٠,٢) تعتبر شديدة الصعوبة يجب حذفها (علام، ٢٠٠١، ١٩٧).

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار بين (٠,٣٣: ٠,٦٧) وهي معاملات مناسبة.

- **معامل التمييز لكل مفردة:** يقصد به قدرة المفردة على التمييز بين الأشخاص الذين يمتلكون مستوى مرتفع من سمة معينة، والذين يمتلكون مستوى أقل منها (علام،٢٠٠١، ١٩٥).

ومعامل التمييز للمفردة = الجذر التربيعي لمعامل السهولة × معامل الصعوبة، وحيث إن أفضل مفردة هي التي يتساوى فيها معامل الصعوبة مع معامل السهولة وقيمة كل منها (٠,٥) فإن أفضل مفردة هي التي يكون معامل تمييزها = ٠,٢٥، وهي تساوي أعلى قيمة لهذا المعامل (العدل، ٢٠٠٤، ١٠٤)، ووصل معامل التمييز إلى "واحد صحيح" وهذا يعني مستوى عالياً من التمييز؛ حيث معامل السهولة+ معامل الصعوبة= ١.

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية حيث تكوَّن من (١٦) مفردة، وكان مجموع الدرجة النهائية له (٥٥) خمسة وخمسون درجة (ملحق٣).

و) **تطبيق الاختبار قبلياً على عينة البحث:** حيث تم تطبيق الاختبار قبليا على طلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي (بنين- بنات) وذلك في الفترة (٤/ ٧ :٨/ ٧/ ١٤٤١هـ) ويتضح هذا في الجدول الآتي:

جدول (٥) قيم (z, w, u) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي لطلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي (بنين، بنات) في القيم والدرجة الكلية لاختبار قيم العمل والانتاج

القيم	المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
المحافظة على قيم العمل	ذكور	٤	٨,٠٠٠	٥,٦٣	٢٢,٥٠	١٢,٥٠	٢٢,٥٠	٠,٦١٠	غير دال
	إناث	٨	٨,١٢٥	٦,٩٤	٥٥,٥٠				
تجنب الغش في العمل	ذكور	٤	٧,٥٠٠	٦,٧٥	٢٧,٠٠	١٥,٠٠	٥١,٠٠	٠,١٧٨	غير دال
	إناث	٨	٧,٨٧٥	٦,٣٨	٥١,٠٠				
المحافظة على أدوات العمل	ذكور	٤	٧,٧٥٠	٧,٦٣	٣٠,٥٠	١١,٥٠	٤٧,٥٠	٠,٧٧٩	غير دال
	إناث	٨	٦,٧٥٠	٥,٩٤	٤٧,٥٠				
المحافظة على أسرار العمل	ذكور	٤	٧,٢٥٠	٧,٨٨	٣١,٥٠	١٠,٥٠	٤٦,٥٠	٠,٩٧٤	غير دال
	إناث	٨	٦,٥٠٠	٥,٨١	٤٦,٥٠				
الدرجة الكلية	ذكور	٤	٣٠,٥٠٠	٧,٧٥	٣١,٠٠	١١,٠٠	٤٧,٠٠	٠,٨٥٥	غير دال
	إناث	٨	٢٩,٢٥٠	٥,٨٨	٤٧,٠٠				

يتضح من الجدول وما يتضح في شكل (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي لدى الطلاب عينة البحث (بنين–بنات) في كل من القيم والدرجة الكلية للاختبار، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

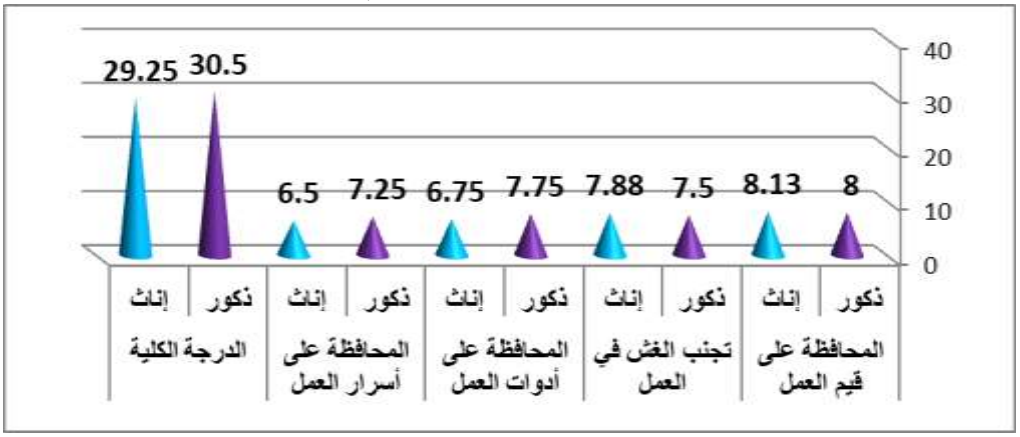

شكل (١) الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي للمجموعتين (بنين- بنات) في القيم والدرجة الكلية للاختبار (التكافؤ)

ثالثاً: إعـــداد الـــوحـــدة المقـــترحـــة:

أ) إعداد أهداف الوحدة: حيث تم إعداد مجموعة من الأهداف العامة للوحدة بالإضافة إلى الأهداف الإجرائية السلوكية الخاصة بكل درس من دروس الوحدة.

ب) إعداد محتوى دروس الوحدة: حيث تم وضع المحتوى في ضوء: قائمة قيم العمل والانتاج التي تم التوصل إليها، والأهداف التي تم تحديدها بما يتناسب مع طبيعة طلاب عينة البحث، ثم تنظيم المحتوى بحيث يحقق مبدأ التكامل والاستمرارية، وكذلك تنوعت الخبرات بين المباشرة التي يقوم بها الطلاب وغير المباشرة، ومراعاة أن يكون التنظيم ذا معنى بالنسبة لهم، وقد تضمنت الوحدة المقترحة أربعة دروس هي: (المحافظة على وقت العمل، تجنب الغش في العمل، المحافظة على أدوات العمل، المحافظة على أسرار العمل).

ج) صياغة موضوعات الوحدة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي.

د) تحديد الأنشطة والوسائل المناسبة لدروس الوحدة.

هـ) تحديد وسائل تقويم الوحدة والتي منها:

- التقويم المستمر: منذ بداية الوحدة وحتى نهايتها، مع تقديم التغذية الراجعة بعد كل درس؛ للتأكد من استيعاب وفهم الطلاب.
- التقويم النهائي: لمعرفة ما تم تحقيقه وتنميته لدى الطلاب بعد دراسة الوحدة.

و) عرض الوحدة المقترحة على مجموعة من المحكمين في ميدان التربية الخاصة ومناهج اللغة العربية والإسلامية وطرائق تدريسها؛ للتأكد من صلاحيتها من حيث شمولها للأهداف، ووضوحها ومناسبتها للطلاب عينة البحث، ومن ثم التعديل وفقاً لآرائهم.
وفي ضوء التعديلات التي تمت أصبحت الوحدة في صورتها النهائية (ملحق٤).

إعداد دليل المعلم: تم إعداد الدليل وفقاً للخطوات الآتية:

أ) تحديد الهدف من الدليل:

حيث مساعدة المعلم في تدريس الوحدة المقترحة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، وتوضيح أهمية استخدامه في تنمية قيم العمل والانتاج لدى الطلاب عينة البحث، وعرض الأهداف العامة للاسترشاد بها.

ب) **عرض الخطة الزمنية لتدريس الوحدة:** للاسترشاد بها أثناء التدريس.

ج) عمل مقدمة للوحدة المقترحة:

تضمنت توضيح أهمية تنمية قيم العمل والانتاج لدى طلاب (بنين- بنات) الثانوي التأهيلي، ودور هذا المدخل في تنميتها، وأيضاً تضمن نبذة عن محتوى الوحدة.

د) التخطيط الجيد لتدريس الوحدة:

حيث تضمنت الخطة تحديد عنوان كل درس وأهدافه السلوكية الخاصة به، والوسائل والأنشطة المستخدمة في كل درس، والإجراءات التي يجب اتباعها لاستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، وأيضاً كيفية تقويم الطلاب بعد كل درس من خلال الأسئلة والتغذية الراجعة.

هـ) **عرض الدليل** على مجموعة من السادة المحكمين للاستفادة من آرائهم، وقد تم التعديل وفقاً لآرائهم وبهذا أصبح الدليل في صورته النهائية (ملحق٥).

رابعاً: الدراسة الميدانية وتطبيق الوحدة المقترحة.

١- تدريس الوحدة المقترحة المصاغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي، حيث استغرق تدريسها الفترة من (٩ /٦: ٩/ ٧ /١٤٤١هـ) من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠)، (١٤٤٠-١٤٤١هـ) بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، واستغرق كل درس أسبوعاً كاملاً، حيث استعانت الباحثة بإحدى المعلمات التي يُشهد لها بالتميز في التدريس لهذه الفئة (بنات)، وكذلك المشرف على التربية الخاصة بمدرسة عمرو بن العاص (بنين) وتم توضيح كيفية تدريس الوحدة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي لكل منهما على حدة.

٢- التطبيق البعدي للاختبار؛ حيث تم التطبيق بعدياً على عينة البحث يوم الخميس الموافق ١٠/ ٧/ ١٤٤١هـ.

خامساً: نتائج البحث وتفسيرها:

يتم عرض النتائج من خلال التحقق من صحة الفروض وتفسيرها كما يأتي:

الأساليب الإحصائية المستخدمة

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط البسيط " بيرسون" لحساب الاتساق الداخلي.
- النسبة المئوية لآراء الخبراء (%).
- تحليل التباين (ألفا كرونباخ) لحساب معامل الثبات.
- معادلة مربع ايتا (η^2)، قيمة حجم التأثير(d)

التجزئة النصفية (سبيرمان براون، جتمان) لحساب معامل الثبات.

اختبار "مان- ويتنى" لحساب دلالة الفروق بين الرتب لمجموعتين مستقلتين.

اختبار "ويلككسون" لحساب دلالة الفروق بين الرتب لمجموعتين مستقلتين.

اختبار قيمة "Z" لحساب دلالة الفروق بين الرتب لمجموعتين مرتبطتين/ مستقلتين.

الفـــــــرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الطلاب في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار قيم العمل والانتاج لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة "z" لحساب دلالة الفروق بين الرتب لمجموعتين مرتبطتين/ مستقلتين. ويوضح جدول (٦) نتائج هذا الفرض كما يلي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب عينة البحث في القيم والدرجة الكلية لاختبار قيم العمل والإنتاج

القيم	نوع القياس	المتوسط	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المحافظة على قيم العمل	قبلي	٨,٠٨٣	رتب سالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	*٣,٠٧٧	٠,٠٥
	بعدى	١٣,٠٠٠	رتب موجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
تجنب الغش في العمل	قبلي	٧,٧٥٠	رتب سالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	*٣,٠٨٨	٠,٠٥
	بعدى	١٢,٥٨٣	رتب موجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
المحافظة على أدوات العمل	قبلي	٧,٠٨٣	رتب سالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	*٣,٠٦٦	٠,٠٥
	بعدى	١١,٦٦٧	رتب موجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
المحافظة على أسرار العمل	قبلي	٦,٧٥٠	رتب سالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	*٣,٠٦٩	٠,٠٥
	بعدى	١٣,٢٥٠	رتب موجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		
الدرجة الكلية	قبلي	٢٩,٦٦٧	رتب سالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	*٣,٠٦٢	٠,٠٥
	بعدى	٥٠,٥٠٠	رتب موجبة	١٢	٦,٥٠	٧٨,٠٠		

يتضح من الجدول وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب عينة البحث (بنين- بنات) في كلا من القيم والدرجة الكلية للاختبار وذلك لصالح متوسط رتب درجات التطبيق البعدي.

تُشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات طلاب العينة (بنين- بنات) في التطبيقين: القبلي والبعدي؛ حيث بلغ المجموع الكلي لمتوسط رتب درجات الطلاب (عينة البحث) (٦,٥٠) وبمجموع رتب (٧٨) وبحساب قيمة (z) وُجد أنها تساوي (٣,٠٦٢) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وأيضاً توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات التطبيقين: القبلي والبعدي في كل قيمة على حدة، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ حيث تراوح متوسط رتب درجات الطلاب (عينة البحث) بين (٠-٦,٥٠)، كما تراوح مجموع الرتب بين(٠-٧٨)، وبحساب قيمة (z) وُجد انها تتراوح بين (٣,٠٨٨- ٣,٠٦٢)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يعني أن الوحدة المقترحة المصوغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي كانت فعالة في تنمية قيم العمل والإنتاج لدى طلاب عينة البحث (بنين- بنات). وبذلك تم قبول الفرض الأول قبولاً تاماً.

الفـــرض الثـــانـــي:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات البنين والبنات في التطبيق البعدي للاختبار ترجع لاختلاف النوع. وللتحقق من صحة الفرض تم حساب الفروق بين متوسطي رتب درجات البنين والبنات بطريقة (مان وتني) للمجموعات الصغيرة، كما يتضح من جدول (٧) كما يلي:

جدول (٧) قيم (z, w, u) ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي لطلاب عينة البحث للمجموعتين البنين والبنات في القيم والدرجة الكلية لاختبار قيم العمل والانتاج

القيم	المجموعة	ن	المتوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	W	Z	مستوى الدلالة
المحافظة على قيم العمل	ذكور	٤	١٢,٢٥٠	٤,٥٠	١٨,٠٠	٨,٠٠	١٨,٠٠	١,٥١٨	غير دال
	إناث	٨	١٣,٣٧٥	٧,٥٠	٦٠,٠٠				
تجنب الغش في العمل	ذكور	٤	١٢,٧٥٠	٦,٦٣	٢٦,٥٠	١٥,٥٠	٥١,٥٠	٠,٠٨٧	غير دال
	إناث	٨	١٢,٥٠٠	٦,٤٤	٥١,٥٠				
المحافظة على أدوات العمل	ذكور	٤	١١,٢٥٠	٥,١٣	٢٠,٥٠	١٠,٥٠	٢٠,٥٠	٠,٩٨٩	غير دال
	إناث	٨	١١,٨٧٥	٧,١٩	٥٧,٥٠				
المحافظة على أسرار العمل	ذكور	٤	١٢,٥٠٠	٤,٢٥	١٧,٠٠	٧,٠٠	١٧,٠٠	١,٧١٢	غير دال
	إناث	٨	١٣,٦٢٥	٧,٦٣	٦١,٠٠				
الدرجة الكلية	ذكور	٤	٤٨,٧٥٠	٤,٧٥	١٩,٠٠	٩,٠٠	١٩,٠٠	١,٢٤٥	غير دال
	إناث	٨	٥١,٣٧٥	٧,٣٨	٥٩,٠٠				

يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي لدى طلاب عينة البحث (البنين والبنات) في كل من القيم والدرجة الكلية للاختبار.

تُشير النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات (عينة البحث)؛ حيث بلغت قيمة (z) (١,٢٤٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً بالنسبة للاختبار ككل، وكذلك في القيم حيث تراوحت قيم (z) بين (٠,٠٨٧- ١,٧١٢) وهي قيم غير دالة إحصائياً أيضاً؛ مما يعني تجانس المجموعتين (بنين- بنات) وعدم وجود فروق بينهما في التطبيق البعدي ترجع لاختلاف النوع، وعلى هذا يتم قبول الفرض الثاني قبولاً تاماً.

الفـــرض الثـــالـــث:

يوجد أثر للوحدة المقترحة في تنمية بعض قيم العمل والانتاج لطلاب (عينة البحث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم تأثير الوحدة (المتغير التجريبي) في تنمية القيم (المتغير المستقل) لدى طلاب عينة البحث (بنين- بنات): وهو الدلالة العلمية للنتائج وذلك باستخدام مربع "ايتا" لمعرفة النسبة المئوية من تباين المتغير التابع الذي يمكن تفسيره بمعرفة المتغير التجريبي.

ويشير حجم التأثير هنا إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو الأثر الفعلي؛ فتم حساب حجم التأثير بحساب قيمة ايتا (η^2) وقيمة(d) المقابلة لها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٨) حساب معامل ايتا (η^2) وحجم التأثير (d) للمتغير التجريبي على عينة البحث في القيم والدرجة الكلية للاختبار ككل

القيم	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية(d.f)	قيمة "ت"	قيمة (η^2)	قيمة d	حجم التأثير
المحافظة على قيم العمل	القبلي	١٢	٨,٠٨٣	١,٨٣٢	١١	*٧,٦٢٣	٠,٨٤	٤,٥٩	كبير
	البعدي	١٢	١٣,٠٠٠	١,٤١٤					
تجنب الغش في العمل	القبلي	١٢	٧,٧٥٠	١,٥٤٥	١١	*١٠,٥٥٧	٠,٩١	٦,٣٦	كبير
	البعدي	١٢	١٢,٥٨٣	١,٣٧٩					
المحافظة على أدوات العمل	القبلي	١٢	٧,٠٨٣	١,٧٨٢	١١	*٦,٤٣٧	٠,٧٩	٣,٨٨	كبير
	البعدي	١٢	١١,٦٦٧	١,٣٧١					
المحافظة على أسرار العمل	القبلي	١٢	٦,٧٥٠	١,٧٦٥	١١	*١١,٣٨٨	٠,٩٢	٦,٨٦	كبير
	البعدي	١٢	١٣,٢٥٠	١,٠٥٥					
الدرجة الكلية	القبلي	١٢	٢٩,٦٦٧	٥,٩١٤	١١	*١١,٥٤٧	٠,٩٢	٦,٩٦	كبير
	البعدي	١٢	٥٠,٥٠٠	٣,٣٤٤					

يتضح من الجدول وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين: القبلي والبعدي في القيم والدرجة الكلية للاختبار لدى عينة البحث (بنين- بنات)، وذلك لصالح التطبيق البعدي

وتشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل ايتا للقيم والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٠,٧٩ – ٠,٩٢) وهي تمثل قيم مرتفعة جداً. كما تُشير أيضاً إلى أن قيمة حجم التأثير المصاحبة لقيم معامل ايتا في القيم والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٣,٨٨ – ٦,٩٦) وهي تمثل قيم مرتفعة جداً، وهو ما يدل على أثر الوحدة المقترحة في كل من القيم والدرجة الكلية للاختبار وفي ضوء هذه النتيجة يتم قبول هذا الفرض قبولاً تاماً.

الفـــرض الـــرابـــع:

لا توجد فروق دالة إحصائياً في تأثير الوحدة المقترحة ترجع لاختلاف النوع (بنين- بنات).

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم تأثير الوحدة في تنمية القيم لدى كلا من البنين والبنات وذلك باستخدام مربع "ايتا" لمعرفة النسبة المئوية من تباين المتغير التابع الذي يمكن تفسيره بمعرفة المتغير التجريبي.

ويشير حجم التأثير هنا إلى قوة العلاقة بين المتغيرين أو دليل الأثر الفعلي؛ فتم حساب حجم التأثير بحساب قيمة ايتا (η^2) وقيمة(d) المقابلة لها باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٩) حساب معامل ايتا (η^2) وحجم التأثير (d) للوحدة المقترحة على طلاب وفقاً للنوع (بنين، بنات) في القيم والدرجة الكلية لاختبار قيم العمل والانتاج

القيم	القياس	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (d.f)	قيمة "ت"	قيمة (η^2)	قيمة d	حجم التأثير
المحافظة على قيم العمل	ذكور	٤	١٢,٢٥٠	١,٢٥٨	١٠	١,٣٤٦	٠,١٥	٠,٨٥	مرتفع إلي حد ما
	إناث	٨	١٣,٣٧٥	١,٤٠٨					
تجنب الغش في العمل	ذكور	٤	١٢,٧٥٠	٠,٩٥٧	١٠	٠,٢٨٣	٠,٠١	٠,١٨	منخفض
	إناث	٨	١٢,٥٠٠	١,٦٠٤					
المحافظة على أدوات العمل	ذكور	٤	١١,٢٥٠	٠,٩٥٧	١٠	٠,٧٢٩	٠,٠٥	٠,٤٦	أقل من المتوسط
	إناث	٨	١١,٨٧٥	١,٥٥٣					
المحافظة على أسرار العمل	ذكور	٤	١٢,٥٠٠	١,٢٩١	١٠	١,٩٥٠	٠,٢٨	١,٢٣	مرتفع إلي حد ما
	إناث	٨	١٣,٦٢٥	٠,٧٤٤					
الدرجة الكلية	ذكور	٤	٤٨,٧٥٠	٣,٧٧٥	١٠	١,٣٢٥	٠,١٥	٠,٨٤	مرتفع إلي حد ما
	إناث	٨	٥١,٣٧٥	٢,٩٧٣					

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق البعدي في القيم والدرجة الكلية للاختبار لدى عينة البحث، وفقاً للنوع (بنين- بنات).

وتشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل ايتا لدرجة الاختبار الكلية بلغت (٠,١٥) ومعامل ايتا للقيم تراوح بين(٠,٠١ – ٠,٢٨)وهي تمثل قيم منخفضة، وتشير أيضاً إلى أن قيمة حجم التأثير المصاحبة لقيم معامل ايتا لدرجة الاختبار الكلية بلغت(٠,٨٤)بينما تراوح حجم التأثير للقيم بين(٠,١٨ – ١,٢٣) وهي تمثل قيم متوسطة إلى حد ما، وهو ما يدل على أثر الوحدة المقترحة على كل من القيم والدرجة الكلية للاختبار لدى كلا من: البنين والبنات؛ حيث لا توجد فروق بينهما ترجع إلى النوع، وفي ضوء هذه النتيجة يتم قبول هذا الفرض.

- وبتفسير نتائج الفرض الأول يتضح وجود تحسنا كبيرا في مستوى أداء الطلاب (بنين- بنات) في اختبار قيم العمل والانتاج وذلك بعد دراستهم للوحدة المقترحة المصاغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي؛ حيث اتفقت هذه النتيجة مع الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (محمد، ٢٠١٧)، (شبارة، ١٩٩٨)، (Beauchamp, T, 2001)، و(الملاح، ٢٠١٤)، (وسليمان، ٢٠١٣)، (Artman,2016)، (أبو شاهين، ٢٠١٢)، و(Willians, 2013) التي أثبتت فاعلية هذا المدخل التدريسي.
- بتفسير نتائج الفرض الثاني يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فعالية الوحدة المقترحة ترجع إلى النوع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بكرة،١٩٩٢)، و(الصادق، ٢٠٠٨) أنه لا توجد فروق بين الطلاب الذكور والإناث، بينما اختلفت مع دراسة (حيدر،١٩٩٨)، (أحمد، ٢٠١٦) التي أكدت وجود فروقا لصالح الإناث.
- بتفسير نتائج الفرض الثالث؛ بالرغم من صحة الفرض الأول الذي أثبت فعالية الوحدة المقترحة في تنمية قيم العمل والانتاج لدى طلاب عينة البحث (بنين- بنات) إلا أن الباحثة آثرت التحقق من أثر الوحدة وذلك بحساب حجم التأثير باستخدام معادلة مربع ايتا (η^2)، قيمة حجم التأثير(d):

(٢ × الجذر التربيعي لمعامل ايتا) ÷ ١- معامل ايتا

حيث: مربع ايتا= ت٢ ÷ (ت٢ + درجات الحرية)، حيث ت٢ مربع قيمة اختبار (ت). فإذا كان مربع ايتا=٠,٠١ فإنه يقابل حجم تأثير= ٠,٢٠ وهي قيمة صغيرة جدًا مما يدل على تأثير ضعيف، وإذا كان مربع ايتا= ٠,٠٦ فإنه يقابل حجم تأثير= ٠,٥ مما يدل على حجم تأثير متوسط، وفي حالة مربع ايتا= ٠,١٤ فإن حجم التأثير= ٠,٨ مما يدل على حجم تأثير مرتفع (حسن،٢٠١١، ٢٧٣-٢٨٤).

- وبتفسير نتائج الفرض الرابع وأيضا بالرغم من التحقق من صحة الفرض الثاني الذي أكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في استفادتهم من الوحدة المقترحة إلا أن الباحثة آثرت التأكد من هذا بحساب حجم التأثير على كلا من البنين والبنات كلا على حدة باستخدام معادلة مربع ايتا (η^2)، قيمة حجم التأثير (d)، فلم يكن هناك فروق دالة إحصائياً في حجم تأثير الوحدة المقترحة ترجع إلى النوع.

مما سبق يتضح أثر الوحدة المقترحة في التربية الإسلامية المصاغة بمدخل التحليل الأخلاقي في تنمية قيم العمل والإنتاج لدى طلاب عينة البحث (بنين- بنات)، وبهذا تم تحقيق الهدف الأساسي من البحث والتحقق من صحة فروضه.

ويمكن تفسير أثر الوحدة المصاغة باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي على طلاب الصف الأول ثانوي تأهيلي (بنين- بنات) بمدارس الدمج (إعاقة فكرية) بما يلي:

- مناسبة خطوات هذا المدخل لطبيعة (ذوي الإعاقة الفكرية) وأيضاً مناسبة القيم المستهدفة، وكذلك الأنشطة والوسائل المستخدمة، وتكرار المواقف التي يمرون بها مما أدى إلى تنمية القيم المستهدفة لديهم.
- تشجيع الطلاب على المناقشة وابداء آرائهم بدون خوف، والحوار بتسلسل منطقي للوصول إلى القيم عن طريق سلسل بسيط يستوعبه الطلاب.
- مساعدة المعلم الطلاب على تبني قيم العمل والإنتاج عن طريق معرفة الآثار المترتبة على الصحيحة والسيئة منها على المستوى الديني والاجتماعي والاقتصادي بما يتناسب وقدراتهم.
- تضمين الأنشطة نماذج من الواقع وتمثيل بعض الأدوار كان له الأثر في التمييز بين القيم والآثار المترتبة عليها.
- مشاركة المعلم الطلاب (بنين- بنات) في نقد بعض القيم للابتعاد عنها عن طريق النقاش والجدال البسيط.

في ضوء ما توصلت إليه النتائج يمكن تقديم بعض التوصيات والمقترحات البحثية فيما يلي:

سادساً: التوصيات البحث:

- الاستفادة من الوحدة المقترحة ووضعها موضع التنفيذ؛ لإكساب طلاب الثانوي التأهيلي (بنين- بنات) بعض قيم العمل والإنتاج المناسبة لهم.
- إعداد أدلة للمعالجة لإرشاد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، وتدريبهم على استخدام مدخل التحليل الأخلاقي مع ذوي الإعاقة الفكرية.
- يجب التركيز على مدخل التحليل الأخلاقي في برامج إعداد وتأهيل معلمي التربية الخاصة، وذلك في مرحلتي الإعداد وأثناء الخدمة.
- الاستعانة بقائمة قيم العمل والإنتاج التي تم التوصل إليها في إرشاد معلمي التربية الخاصة للقيم التي يجب التركيز عليها مع طلابهم.
- تبني مدخل التحليل الأخلاقي من قبل موجهي التربية الخاصة كأحد الطرق والمداخل الفعالة في تدريس وتنمية القيم.
- توظيف المداخل والاستراتيجيات التي ثبُت فاعليتها والاستفادة منها في تعليم هذه الفئة. استخدام أساليب الدعم المادي والمعنوي.

سابعاً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يتم تقديم مجموعة من المقترحات كما يلي:

- دور المؤسسات الصغيرة في تنمية قيم العمل والإنتاج لدي ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- برنامج تدريبي لمعلمي التربية الخاصة على استخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القيم اللازمة لطلابهم.
- فعالية برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القيم الاجتماعية لدى ذي الإعاقة الفكرية.
- العلاقة بين المداخل التدريسية المستخدمة مع ذوي الإعاقة الفكرية ومدى استفادتهم منها.

المـــراجـــــع

أولًا: المـــراجـــع العـــربيـــة:

- أبو حطب، فؤاد (١٩٧٩). العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه. قراءات في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي. (إعداد وتقديم: لويس كامل مليكة، مج٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- أبـو شـاهين، أحمـد شـلبي (٢٠١٢). فاعليـة مـدخل التحليـل الأخلاقـي فـي الدراسـات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٢٣)، ص ١٩-٣٢.
- أحمد، مناور منصور (٢٠١٦). قيم العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج١، ع١٦٧، ص ٣١٧- ٣٧٥.
- إبراهيم، محمد عقله (د.ت). حوافز العمل بين الإسلام والنظريات الوضعية، ط١، الأردن، عمان، مكتبة الرسالة الحديثة.
- إسماعيل، عيسى عبده أحمد (د.ت). العمل في الإسلام، القاهرة، دار المعارف.
- الأحمدي، علي حسن (٢٠١٣). تصور مقترح لتضمين الأخلاقيات الحيوية(Bioethics) في محتوى منهج علم الأحياء في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن) كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، اللقاء السنوي الـ١٥.
- الأنصاري، عبد الحميد (٢٠١٢). ثقافة الكراهية ومستقبل التسامح الإنساني، فصلية إيران والعرب، ص ٩٣- ١١٥.
- البوتي، أحمد (د.ت). أخلاقيات الأعمال وأثرها في تقليل الفساد الإداري، أربيل العمادية، هيئة المعاهد التقنية، المعهد التقني.
- الرشيدي، شقران (٢٠١٧). قيم العمل وأثرها على الأداء الوظيفي، مجلة التنمية الإدارية، ع (١٤٣).
- الحارثي، فهد سعد (٢٠١٥). المشكلات السلوكية الشائعة لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية بمحافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الزيود، ماجد (٢٠٠٣). الشباب والقيم في عالم متغير، عمان، دار الشروق.

- بكرة، عبد الرحيم الرفاعي(١٩٩٢). الوعي التنموي والقيم الإنتاجية لدى طلاب وطالبات الجامعة: دراسة تقويمية. مجلة دراسات تربوية: رابطة التربية الحديثة، مج٨، ج٤٩، ص ١١٩- ١٥١.
- حسن، عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS18. القاهرة: مكتبة دار الفكر العربي.
- حنفي، حسن (١٩٩٣). التعصب والتسامح، بيروت، دار أمواج للطباعة والنشر.
- حيدر، معالي فهمي (١٩٩٨). العلاقة بين قيم العمل والولاء التنظيمي: دراسة بالتطبيق على الشركات العاملة بمدينة السادات. آفاق جديدة للدراسات التجارية، جامعة المنوفية. مج١٠، ع٢، ص ١٢١- ١٤٦.
- خليل، منال محمد(٢٠٠٦). أثر برنامج مقترح في بعض القضايا البيولوجية المستحدثة على تنمية فهم العلم والتحصيل والاتجاهات نحو تلك القضايا لدى الطالب المعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة عين شمس.
- زرفة، بولقواس (٢٠١١). المؤسسات الصغيرة المتوسطة ودورها في تفعيل قيم العمل: دراسة ميدانية بمؤسسة صناعية خاصة. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع٨، ص ٣١-٤٩.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم الكتب.
- الصادق، نوريه عيسى (٢٠٠٨). الأداء الوظيفي وعلاقته ببعض القيم: دراسة ميدانية على الأداء الوظيفي بجامعة التحدي- مدينة سرت، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة التحدي.
- سليمان، تهاني محمد (٢٠١٣). فعالية وحدة مقترحة في الحرب البيولوجية باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة التربية العلمية، ع ٢٢، مج ٦، ص١- ٣٢.
- شحاته، حسن، البخاري، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠١). الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- علي، مي عبد الفتاح (٢٠١٤). أثر قيم العمل على الابداع دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة بالقاهرة الكبرى. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. جامعة عين شمس. ع٤ أكتوبر، ص ٣٨٣- ٤٠٢.

- العلاوي، عماد (٢٠١٢). مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال اشباع الحوافز المادية، الجزائر، جامعة الأخوة منتورى- قسنطينة.
- العدل، عادل محمد (٢٠٠٤). الاختبار التحصيلي بناؤه وأنواعه وتحليل مفرداته، تحريراً في مشروع تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة الزقازيق في تقويم الطلاب في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "كودA-038-T0"، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ٩٣- ١٢٩.
- فوزي، فاروق عمر (١٩٨٨). دور التاريخ في التوعية القومية، مجلة آفاق عربية: ع ٤، دار الشئون الثقافية.
- قنديل، يس، فتح الله، مندور (٢٠٠١). فاعلية استخدام بعض مداخل التربية القيمية لتقديم الموضوعات المرتبطة بقضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع في تنمية التحصيل الدراسي وقيم المواطنة لدى طلاب الصف الإعدادي، المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للتربية العلمية بعنوان التربية العلمية للمواطنة بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالإسكندرية.
- ليزيل وتروبردج ورودجروبايب (٢٠٠٤). تدريس العلوم في المدارس الثانوية استراتيجيات تطوي الثقافة العلمية، ترجمة ومراجعة محمد جمال الدين عبد الحميد، عبد المنعم أحمد حسن، نادر عبد العزيز، حسن حامد، كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي
- محمد، حنان إبراهيم (٢٠١٧). فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الحكم القيمي وقيم التسامح وقبول الآخر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مج (٢)، أكتوبر الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص٩٣٦- ٨٣٩.
- محمود، صفاء (٢٠٠٨). مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها وفقاً للمدخل "الفكري-الوظيفي- اللغوي"، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- موسى، دياب (٢٠١١). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج ٢٧، ع ٥٣، جامعة نايف.
- المشيقح، لطيفة (٢٠٠٦). فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في تدريس وحدة مطورة في الأحياء متضمنة بعض القضايا الجدلية في تنمية فهم هذه القضايا والتفكير الناقد والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.

- الملاح، ايناس محمد (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لبعض القضايا البيولوجية الجدلية في تنمية المعتقدات المعرفية البيولوجية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى طلبة كلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ثانيًا: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

- Artman,N.(2016). From Eric to Tarzan; Anethical Analysis of lead Male characters in Disney Animation Films produced During the company,s Renaissance Era,ph,D.thesis, Indiana Universily of Rennsylvania, Dissertation thesis number:10239873.
- Beauch amp.P.T.(2001)."Principles of Bimedical Ethics"5th Edition Oxfdd University Press. Oxford.
- Kurt,L, R&Yahyagil,M.(2015). Universal values, Crative Behawior and learer ship: Turkish case, International Business Research, Canadion Scienter of Science and Education, 8(6).
- Newmann,F,R(1992).Alternative App roaches to citizenship Education In: Education for Responsible Citizenship, the Report of the National Task Force, New York,Me Graw-Hill Book Company.
- Work ethic,www.merriam-webster.com Retrieved 20-6-2019, Edited.
- Willinas,M.(2013). Anormative Ethical Analysis of school Discipline Practices,Ph.D. thesis number: 3561048.